الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور خنشلة

كليـــــة: الآداب واللـغـــــات
قســـــم: اللغة والأدب العربـي
شعبـــة: الأدب العـــربـــي
تخصص: أدب حديث ومعاصر

عنوان المذكرة:

اللغة العامية والموروث الشعبي

دراسة نماذج للحكاية والأمثال الشعبية في منطقة خنشلة

بحث مقدم لقسم اللغة والأدب العربي لاستكمال مواد شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:
- داليا ماضـــي
- سلمى قابسي

إشراف الدكتورة:
محجوبة معمري

لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
سميرة قروي	أستاذ التعليم العالي	جامعة عباس لغرور خنشلة	رئيسا
محجوبة معمري	أستاذ محاضر "أ"	جامعة عباس لغرور خنشلة	مشرفا
نبيل قواس	أستاذ محاضر "أ"	جامعة عباس لغرور خنشلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2022-2023

شكر وعرفان

الحمد لله وحده، والصلاة على من لا نبي بعده.

الحمد لله الأبدي السابق القوي الصادق ... ودنت الأرباب لعظمته وخضعت ،الصعاب لقوته وإنقادت الملوك لملكوته. الحمد لله في الأول والحمدلله في الآخر.

لنا كامل السعادة والشرف في مستهل هذا العمل أن نتقدم إلى كل من كان لهم جهد في صروح العلم والمعرفة .

نتقدم بخالص الشكر ووافر الإمتنان إلى الأستاذة المشرفة " معمري محجوبة" على ما بذلته من جهد متواصل ودؤوب وما قدمته من توجيهات وإرشادات سديدة وما أبدته من تفهم في سبيل تحقيق الهدف من العمل.

إلى من كان سندا لنا في مسيرتنا الجامعية، إلى من ألهمنا حب الكفاح والعمل من أجل المعالي في دروب العلم أساتذتنا الكرام في قسم اللغة والآدب العربي، كل بإسمه لكم منا الشكر أجز له والعرفان أوفره.

يبقى لنا دائم العجز في وصف كلمات الشكر خصوصا للأرواح التي تمضي خلال الأيام والتي تتصف بالعطاء بلا حدود إلى الإعلامي محمد الصالح أونيسي، والإعلامية ربيعة والأستاذ عزوز نواصري، وبن الطلحة االزهرة، وتيزقي ز ،وأونيسي خ .

إلى كل من أضاء بعمله عقل غيره وأهدى بالجواب الصحيح حيرة سائليه فاظهر بسماحته تواضع العلماء وبرحابته سماحة العارفي.

مقدمة

يعد الموروث الشعبي مرآة عاكسة للمجتمع، لأنه يمثل جزءا مهما من تاريخ وثقافة الشعوب فهو الوعاء الذي تستمد منها عقيدتها وتقاليدها وقيمها، وممارستها، وأفكارها، ولغتها، وأسلوب حياتها، الذي يعبر عن هويتها الوطنية، وثقافتها فمن لا ماضي له، لا حاضر له، ولا مستقبل له أيضا، كما أنه يعتبر جسر التواصل بين الأجيال، وإحدى الركائز الأساسية في عملية التنمية والتطوير، والمكون الأساسي لصياغة الشخصية وبلورة الهوية الوطنية، ويمثل أيضا ذاكرة الشعوب، ومخزونها الذي يحفظها من النسيان، وينقسم هذا الموروث إلى موروث مادي يشمل كل عادات وتقاليد المجتمعات، وموروث لامادي يمثل كل أشكال الأدب الشعبي، هذا الأخير حظي بإهتمام واسع في السنوات الأخيرة من قبل الدارسين والباحثين، فاعتبر ضروريا لا يقل أهمية عن الأدب الفصيح، يعبر عنه بلغة عامية يفهمها الجميع، سواء العالم أو الأمي منهم.

وتمتاز منطقة خنشلة والتي هي موضوع دراستنا كغيرها من مناطق الجزائر بموروث شعبي لا غنى عنه يمثل هويتها المحلية. وقد خصصنا دراستنا في هذه المنطقة لشكلين من أشكال الأدب الشعبي وهما " الحكاية والمثل الشعبي".

إختيارنا لهذا الموضوع كانت وراءه عدة دوافع منها الموضوعية والمتمثلة في:

رغبتنا في دراسة اللهجة العامية من خلال الحكاية والأمثال الشعبية، فهذه اللهجة لم تنل حظها اللازم من الدراسة، خاصة الشاوية أيضا دافع معرفتنا خبايا ودلالة الحكايات والأمثال الشعبية نظرا لبحرهما الواسع، فهما بحاجة إلى إعادة بحث وإحياء وذلك عن طريق التدوين لتتوارثه الأجيال جيلا عن جيل.

أما الدوافع الذاتية فقد تجلت في:

ميلنا الكبير إلى الأدب الشعبي وشغفنا لمعرفة ما تزخر به منطقتنا من موروث شعبي.

أما عن أهداف هذه الدراسة:

فإن دراستنا تهدف إلى الكشف عن الجوانب اللغوية للحكايات والأمثال الشعبية في منطقة خنشلة.

ومن خلال ذلك جاءت الإشكالية التي تعالج دراستنا على النحو التالي:

كيف جسدت اللغة العامية في منطقة خنشلة الخصوصية النصية (المثل والحكاية) والهوية المحلية؟ كيف درجت جمالية اللغة في المثل والحكاية الشعبية؟

وقد إنشقت عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية جاءت كما يلي:

- ما هي اللهجة الموجودة في منطقة خنشلة؟
- ما الفرق بين اللهجة واللغة؟
- ما هي العلاقة التي تجمع بين العامية والفصحى؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات ارتأينا أن تكون خطة دراستنا من جانبين: نظري وتطبيقي فقد تضمن الجانب النظري مدخل بعنوان "ماهية اللهجة العامية"، تضمن ثلاث عناصر: مفهوم اللهجة العامية، العلاقة بين الفصحى والعامية، والفرق بين اللهجة واللغة، اللهجة العربية العامية، واللهجة الشاوية في منطقة خنشلة. وفيما يخص الفصل الأول فقد وسمناه بـــ " الموروث الشعبي في منطقة خنشلة " تناولنا فيه مفهوم الموروث الشعبي، ثم عرفنا بهذه المنطقة من حيث إطارها الجغرافي والتاريخي، بالإضافة إلى الموروث المادي من عادات وتقاليد في هذه المنطقة، والموروث اللامادي تناولنا فيه الحكاية مفهومها وأنواعها ووظائفها، ثم المثل الشعبي مفهومه ووظائفه. أما الفصل الثاني فقد كان مخصصا لدراسة الحكايات والأمثال الشعبية لمنطقة خنشلة دراسة أسلوبية تكشف فيها عن القواعد اللغوية للهجة العربية العامية واللهجة الشاوية. ثم خاتمة استخلصنا فيها نتائج الدراسة، وأخيرا ملحق تضمن مجموعة من الحكايات والأمثال الشعبية الخاصة بالمنطقة. والمنهج المعتمد في هذه الدراسة،

فقد حاولنا المزاوجة بين منهجين: منهج تاريخي، وذلك من خلال تناول تاريخ منطقة خنشلة، ومنهج أسلوبي وذلك بتطبيق مستوياته على الحكايات والأمثال الشعبية.

وقد واجهتنا عدة صعوبات في هذا البحث منها:

قلة الدراسات في الموروث الشعبي لمنطقة خنشلة، كذلك صعوبة تطبيق مستويات التحليل الأسلوبي على الحكايات والأمثال الشعبية لقلة الدراسة فيها خاصة الشاوية، كما واجهتنا صعوبة بعض الكلمات المعربة في لهجتنا الشاوية، وهذا ما دفعنا إلى الإعتماد عل رَاوي معروف في المنطقة وله كتب عديدة باللهجة الشاوية وهو "**محمد الصالح أونيسي**" بما أن لهجته في الشاوية الأصل، أيضا عدم معرفتنا بخط تيفيناغ، دفعنا هذا إلى كتابة حروف اللهجة الشاوية بالعربية.

ولقد إستعملنا مراجع نذكر أهمها: محمد سعيدي "الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق"، **نبيلة إبراهيم** "أشكال التعبير في الأدب الشعبي"، **فوزية عساسلة** "الأمازيغ والأدب الأمازيغي"، **محمد الصالح أونيسي** "قصص شعبية من الأوراس" و"أمثال أحاجي وألغاز من الأوراس".

وفي الأخير نرجو أن يكون موضوعنا هذا بابا يفتح لكل الباحثين لتوسيع آفاق هذه الدراسة خاصة الشاوية. وختاما نتقدم بخالص الشكر للأستاذة المشرفة على مجهوداتها كما نتقدم بالشكر والإمتنان للجنة المناقشة على تكبدها عناء قراءة مذكرتنا وتصويب أخطائها.

مدخل:

ماهية اللهجة العامية

أولا: مفهوم اللهجة العامية

ثانيا:

1. **علاقة الفصحى بالعامية**
2. **الفرق بين اللهجة واللغة**

ثالثا: اللهجة العامية في منطقة خنشلة

1. **اللهجة العربية العامية**
2. **اللهجة الأمازيغية (الشاوية)**

تعد الجزائر من إحدى أهم الدول العربية التي تتميز بعدة لهجات والتي تختلف من منطقة إلى أخرى. فهذه اللهجات بمثابة حلقة تواصل بين مختلف شرائح الشعب الجزائري حيث نجد : **اللهجة العامية العربية، اللهجة السوفية، اللهجة التارقية، اللهجة الأمازيغية.**

أولا: مفهوم اللهجة العامية:

اللهجة لغة من« لَهَجَ ؛يقال لَهَجَ بالأمر لَهْجا؛ ولَهْوَجَ؛ وألهج؛ كلاهما أولع به؛ وإعتاده واللهجة طرف اللسان؛ جرس الكلام؛ والفتح أعلى؛ ويقال فلان فصيح اللهجة واللهجة هي لفئة التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها»[1]،وجاء أيضا أن اللهجة طريقة من طرق الأداء في اللغة؛ تتميز بها طبقة أو فئة إجتماعية عن أخرى مثلا: لهجة التجار؛لهجة القرويين أيضا لغة محلية تختلف عن الفصحى من حيث اللفظ والقواعد والمفردات[2].

فاللهجة في اللغة طريقة الكلام؛ تتميز بها طبقات وفئات المجتمع؛ ينفرد بها الجميع؛ تختلف عن الفصحى؛ وهي لغة فطرية جبل وإعتاد عليها الإنسان.

أما في المعنى الإصطلاحي: فتعرف اللهجة بأنها عادة كلامية أو طريقة معينة في الإستعمال اللغوي توجد في بيئة خاصة من بيئات اللغة الواحدة، تتكلم بها أكبر مجموعة من الناس، تكون صوتية في غالب الأحيان، مثل لهجات العرب القديمة، مثلا العنعنة وهي قلب الهمزة عينا وهذه الصفة معروفة عند قيس وتميم[3]،ويعرفها "**عطية سليمان**" بأنها: «مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تعم عدة لهجات لكل منها

[1] إبن منظور، لسان العرب، مج1، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1119، ص 4074.

[2] أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج1، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2002، ص4630.

[3] ينظر : عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية نشأة وتطور، ط2، مكتبة وهبية، القاهرة، 1993، ص 33.

خصائصها ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تسير إتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما يدور بينهم من حديث»[1].

من خلال هذه التعريفات نجد أن اللهجة لغة خاصة بيئة معينة يشترك فيما جميع أفراد هذه البيئة من أجل تسهيل عملية التواصل فيما بينهم وذلك من خلال مجموعة من الظواهر اللغوية.

أما العامية: فتعرف بأنها اللغة التي تستخدم في الشؤون العادية،والتي يجرى بها الحديث اليومي،ويتخذ مصطلح العامية أسماء عدة عند بعض اللغويين المحدثين كاللغة العامية والشكل اللغوي الدارج، واللهجة الشائعة واللغة المحكمة واللهجة العربية، واللهجة الدارجة واللغة والدارجة والكلام الدارج والكلام العامي ولغة الشعب[2]، وتعرف أيضا بأنها لغة الحديث اليومي الدارج ولغة الحياة العامة كل ما فيها من أوجه النشاط الإنساني على مستوى الجماهير العريضة[3]. فالعامية هي اللغة التي يتكلم بها جميع أفراد المجتمع في تواصلهم اليومي، ويعرفها أيضا السيد محمد عاشور بأنها اللغة الدارجة أو اللغة الشعبية أو اللغة الدخيلة أو لغة غير المثقفين أو اللغة غير الفصيحة[4].

مفهوم اللغة العامية :

تعرف اللهجة العامية بأنها: « طريقة أو أسلوب للتعبير يستخدمها الناس في أحاديثهم اليومية، فهي لا تعتمد عن قواعد ثابتة، بل أن كثير من كلماتها مشتقة من اللغات الأخرى فهي سيل المثال تحتوى العامية الجزائرية على العديد من الألفاظ الأجنبية منها الفرنسية

[1] سليمان عطية، اللهجة المصرية بين التراث والمعاصرة، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر 2016، ص 09.

[2] اميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ط1، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، 1927،ص144.

[3] سعاد بسناسي، مجلة الكلام، مختبر اللهجات ومعالجة الكلام، جامعة أحمد بن بلة وهران، الجزائر، العدد7، 2018، ص12.

[4] السيد محمد عاشور، اللهجة الجزائرية العامية، ط1، دار الأمل للنشر والتوزيع2000، ص15.

والتركية... فهي عبارة عن مزيج بين تاريخها وهويتها التي طغت عليها الحضارات الرومانية والتركية والإسبانية، والفرنسية»[1].

ثانيا:

1. علاقة اللهجة العامية بالفصحى:

ظهر منذ القديم صراع بين العامية والفصحى ونشأت بينهما قوة شاسعة، فكل واحدة منهما أرادت فرض سيطرتها، وتتضح هذه القوة في عدم قدرة أي شخص التكلم بالفصحى بطلاقة ودون أي أخطاء عن أمور الحياة، كما لا يستطيع الأشخاص التعبير عن القضايا العلمية والفكرية بالعامية، لكن الإشكالية هنا ليست عند الصراع القائم بينهما بل الإشكالية تدور حول العلاقة في الفصحى والعامية، فالبرغم من الصراع القائم بينهما إلا أن هناك علاقة وروابط قوية تجمع بينهما.

وفي هذا الصدد ترى "**نبيلة سنجاق**" بأن «الفصحى وسيلة للكتابة في عاميتنا المحكية يوميا ،والتي نعيشها كل لحظة من لحظات حياتنا حتى عندما نكون في صفوفنا المدرسية أو على منابرنا الجامعية أو الخطابية أو غيرها... فكثيرون منا يفكرون بالعامية ؛ويعبرون كتابة بالفصحى... وقد أنبتت العامية تحفا فنية يكتب لها العمر الطويل ...»[2].

فخلال القرنيين الماضيين استطاعت الفصحى أن تقتحم بعض مجالات العامية ويظهر ذلك في دخول عدد من الكلمات والتراكيب الفصيحة في لغة المعاملات اليومية نتيجة انتشار التعلم ورواج وسائل الإعلام وغير ذلك من العوامل.كما حاولت العامية أن تلج كليا أو جزئيا

[1] سعاد بسناسي، مجلة الكلام، ص 20.

[2] نبيلة سنجاق، الشعر الشعبي بين الهوية المحلية ونداءات الحداثة، د ط،مخبر حوار الحضارات،التنوع الثقافي وفلسفة السلم، مستغانم،الجزائر، 2014، ص 211-212.

في بعض الميادين المخصصة للفصحى ويتضح ذلك جزئيا في لغة المسرح ولغة بعض أقسام القصة والرواية[1].

و" **لمحمد تيمور**" أيضا وجهة نظر في علاقة الفصحى بالعامية حيث يرى بأن العامية "عريقة في نسب العربية، العامية صنفها مجتمع عربي، ما نأباه من العامية أنها أحافير وأعقاب، العامية ترد العربية إلى الوراء، العامية تنقص الجهد التاريخي الذي أسلم العربية إلى صيغتها الفصحى، هذه الفصحى كسبت تطورا وعبرت عن حضارات ووحدت لغات ولها تراث فكري،العامية يمكن الاستعانة بها على تطويع الفصحى حتى تكون لغة كتابة وتدوين تأكيد القرب بين العامية والفصحى يهبنا الطمأنينة والثقة في معالجة الكتابة"[2].

وهذا معناه أن العلاقة بين العامية والفصحى هي من تشجع الأدباء والكتاب على الكتابة، لأن العامية صنعها مجتمع عربي.

وقد ظهرت في هذه العلاقة ظاهرة تسمى" إزدواجية اللغة" بين الفصحى و العامية بحيث تمثل الفصحى لغة الإعراب و الكتابة فيما تمثل العامية لغة اسقاط الإعراب لا يتشرط فيها مستوى تعليمي أي أنها لغة الأمي والمتعلم، الغني والفقير ولا يخضع لقوانين نحوية وصرفية تضبطها وتحكم عباراتها، فهي لغة تمتاز بالمرونة والسهولة في النطق، نتجت عن طريق تفاعل لغوي حدث للفصحى عبر تطور الأزمان، وهذا ما استلزم وصف العامية بكونها تفرعا لهجيا للفصحى[3].

وترى أيضا " نبيلة سنجاق" بأن العامية لعبت ضد الفصحى، ولاهي خطر عليها وليست الفصحى ركيكة إلى هذا الحد ، فالتاريخ يتسع للجميع والصراع بين اللغات قديم

[1] مختار نويوات وآخرون،العلاقة بين الفصحى والعامية، من وقائع حوار الأفكار سلسلة منشورات الحبيب، أفريل 2005، ص20.

[2] محمد تيمور، مشكلات اللغة العربية ، د ط، مكتبة الآداب ومطبعتها 1937، ص160.

[3] حورية بن يطو، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى عند عبد الملك مرتاض، مجلة التعبير، المجلد2، العدد3، المركز الجامعي أحمد زبانة، غليزان، الجزائر، ديسمبر 2020، ص24.

العهد... وربما يكون القرن الواحد و العشرون الأكثر حدة وهمية في هذا الصراع ليست في لبنان وحسبا وإنما في مختلف الدول العربية[1].

فهذا الرد بالنسبة للفئة التي تعتقد بأن العامية ضد الفصحى وبأنها تتشكل خطر علميا.

أما بالنسبة للعامية الجزائرية وعلاقتها بالفصحى فقد تحدث عنها "عبد الملك مرتاض" وإنطلق من أسس مبنية ومعايير دقيقة في البحث عن مسألة هذه العلاقة، بحيث جنح إلى مفهمة المفاهيم وتأصيل الألفاظ وتأويل مدلولاتها الحديثة التي أصبحت متداولة بين الشعب الجزائري بعد الإستقلال على نجد منهجي سليم ورصين، واجتهد في تقديم أصول طائفة من التعابير الدائرة والمتداولة في اللهجات الجزائرية موضحة،موضحا أن الذي يبحث في الحصيلة اللغوية لشعب معين فقد في فترة من التاريخ بفتح سداد هذا المذهب[2].

من خلال الأراء السابقة حول علاقة العامية بالفصحى نجد بأن العامية جزء من الفصحى والعلاقة بينهما قوية،فقد أصبحت العامية اليوم تستعمل في المدارس والجامعات، وباتت قريبة من الفصحى وخير دليل على ذلك أنها أصبحت تدرس في الجامعات بما يسمى بالأدب الشعبي(نصوص أشكال التعبير الأدب الشعبي)،كذلك نجد اللغة العامية لقيت رواجا كبيرا في المسرح والرواية، فهي لغة قائمة بذاتها كما أن هناك ألفاظ عامية قريبة من الفصحى يطلق عليها العامي المتصفح وهذا نجده في الإعلام والصحافة والقضاء وحتى في بعض الخطابات الجامعية.

[1] نبيلة سنجاق، الشعر الشعبي بين الهوية المحلية ونداءات الحداثة، مرجع سبق ذكره، ص218.

[2] حورية بن يطو، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى عند المالك مرتاض، ص27.

2.الفرق بين اللغة واللـهجة:

تعرف اللغة بأنها« ظاهرة سيكولوجية إجتماعية، ثقافية مكتسبة، لصفة بيولوجية ملازمة للفرد تتألف من مجموعة رموز لغوية صوتية، إكتسبت عن طريق إختيار معاني مقررة في الذهن، وبهذا النظام الرمزي الصوتي لا تستطيع جماعة ما أن تتفاهم وتتفاعل»[1].

أما **اللهجة** فهي مجموعة من الخصائص اللغوية تنتمي إلى بيئة معينة ويشترك فيها جميع أفراد هذه البيئة التي تعد جزءا من بيئة أكبر تضم عدة لهجات، تتميز عن بعضها بظواهرها اللغوية، غير أنها تتفق فيما بينها بظواهر أخرى تسهل إتصال أفراد تلك البيئات بعضهم ببعض وفهم ما يدور بينهم من حديث[2].

من خلال هذين التعريفين نستنتج أن اللغة ظاهرة مكتسبة، وهي فصيحة راقية تخص طبقة المثقفين لذا فهي خاصة، أما اللهجة فهي فطرية ولدت مع الإنسان تخص عامة الشعب، لأنها عملية تواصل بين مختلف طبقات الشعب لذلك فاللهجة عامة عكس اللغة التي هي خاصة.

فاللهجة إتجاه منحرف داخل اللغة، وكل من اللغة واللهجة يتصلان بالصوت، لكن اللغة ترتبط به من حيث مادة المعنى، أما اللهجة ترتبط به من حيث صورة النطق وهيئته[3] فبعض الحروف تختلف في النطق بين اللهجة واللغة ،والإختلاف الصوتي بين اللغة واللهجة راجع إلى إختلاف في مقاييس بعض أصوات اللين تباين في النغمة الموسيقية للكلام فذلك تختلف بين القبائل وحسب البيئات المختلفة[4]. ونجد أيضا إبدال في بعض الحروف مثلا في

[1] إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية ، مرجع سبق ذكره، ص 13.

[2] على ناصر غالب، لهجة قبيلة أسعد، ط 1، دار الشؤون الثقافية العامية، بغداد، 1979، ص31_32

[3] عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية نشأة وتطورا، مرجع سبق ذكره، ص35.

[4] مرجع نفسه، ص35.

اللهجة الجزائرية في اللغة نقول إقفز أما في اللهجة الجزائرية بالتحديد الشرقية نقول " نقّزْ" حيث تم إبدال الألف بالنون، كذلك حرف القاف في الفحصى تكون خفيفة أما في العامية تكون مشددة في الفصحى تكون " ق" أما في العامية تضاف إليها نقطة، وقد ساعدت عوامل كثيرة على إستقلال اللهجة وصيرورتها لغة قائمة بذاتها، مشهورة لدى مجتمعها، بل وسواه من المجتمعات الإنسانية التي تكون على صلة بأهلها وهذه العوامل يمكن لكل منها أن يقوم بدور في إستقلال اللهجة وهذه العوامل هي: **عامل عسكري،سياسي، عامل ديني، عامل أدبي، عامل إجتماعي**[1].

من خلال هذه الآراء السابقة حول الفرق بين اللهجة واللغة نستنتج أن اللغة مكتسبة، أما اللهحة فطرية، اللغة مكتوبة تكتب بأسلوب فصيح أما اللهجة منطوقة تنطق بأسلوب عامي لأنها عملية تواصل بين مختلف شرائح الشعب، نجد أيضا إختلاف في بعض الأصوات لكن بالرغم من هذه الفروقات بين اللهجة واللغة لا ننكر وجود علاقة بينهما فاللهجة إنبثقت من اللغة، هذه الأخيرة تنقسم إلى عدة لهجات فكلاهما تجتمع تحت اللغة العربية.

ثالثا: اللهجة في منطقة خنشلة:

1. **اللهجة العربية العامية في المنطقة:** تعد منطقة خنشلة إحدى مناطق الجزائر التي يتكلم سكانها اللهجة الأمازيغية (الشاوية) واللهجة العربية العامية، هذه الأخيرة أصبحت اليوم مستعملة بكثرة في المنطقة التي تعرف بأنها منطقة أمازيغية الأصل لكن اليوم تراجعت الأمازيغية (الشاوية) في ظل إنتشار العربية العامية، وأصبحت الفئة المتكلمة بها قليلة بالنظر إلى العربية العامية خاصة في المدن، فنجد معظم دوائر وبلديات ولاية خنشلة أصبحوا يتكلمون العربية العامية، حيث أصبحت تستعمل في البيت والشارع والأسواق حتى في المدارس والجامعات والإذاعة ومختلف وسائل

[1] عبد الغفار حامد هلال،اللهجات العربية، مرجع سبق ذكره، ص 36.

الإعلام، لذلك فالعربية العامية في منطقة خنشلة قطعت شوطا هائلا، وتصدرت مكانة خاصة بين أوساط شعب المنطقة. وهذه بعض من الكلمات الخاصة بالمنطقة بالعربية العامية تقول مثلا : **عظام والتي هي بيض ، كعبة: واحدة، شوية: قليل، واش: ماذا نقول مثلا واش تحتاج يعني ماذا تريد، عين بقرة: ثمرة البرقوق** إلى غيرها من الكلمات.

2. اللهجة الأمازيغية (الشاوية) في منطقة خنشلة :

تعرف اللهجة الشاوية بأنها إحدى لهجات الجزائر الأمازيغية يتكلم بها سكان الأوراس **(باتنة، أم البواقي، تبسة، خنشلة وبعض مناطق بسكرة وتبسة)** تنحدر أصولها من اللهجات الزناتية[1].

وتعرف أيضا بأنها« مجموع الظواهر اللغوية الإجتماعية الخاصة بالمجتمع أو الفرد الشاوي»[2] وتختلف اللهجة الشاوية من منطقة إلى أخرى فاللهجة الشاوية في منطقة خنشلة ليست نفسها في منطقة باتنة.كما تتسم هذه اللهجة بالثراء والتنوع من حيث ألفاظها، وتعتبر سلاحا لمن يمتلكها ويتقنها فهي لهجة لطالما عانت التهميش والإستنفار[3]. "وخير دليل على ذلك أننا أصبحنا اليوم في منطقة خنشلة نتكلم العربية العامية أكثر من اللهجة الشاوية التي لطالما حافظ عليها أجدادنا عهود طويلة، لكن بالرغم من هذا التهميش الذي عانته، تم إفتتاح إذاعة جهوية للتحدث باللهجة الشاوية في منطقة خنشلة، حيث أصبح لدينا إعلاميون يتكلمون بها (الشاوية) عبر الاذاعة منهم على سبيل المثال "محمد الصالح أونيسي" فقد حاول هؤلاء الإعلاميون الحفاظ على اللهجة الشاوية والإرتقاء بها وإحياءها من جديد.

[1] فوزية عساسلة، الأمازيغ والأدب الأمازيغي، د.ط، دار المعية للنشر، قسنطينة، الجزائر، 2022، ص38.

[2] كميلية مرزوقي، الفولكلور الشعبي الجزائري بين الأخذ والرد" الشاوية والقبائل أنموذجا"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي،2020-2021، ص38.

[3] مرجع نفسه، ص38.

نجد المتكلمين باللهجة الشاوية عند أفراد الشعب الخنشلي نسبتهم قليلة نظرا للعربية العامية تمركزها عند أهل القرى، نجد المتكلمين بها في أولاد رشاش– المحمل– يابوس– بوحمامة... إلخ لكن بنسبة قليلة وهذه بعض الكلمات التي ننطقها باللهجة الشاوية مثلا عندما نسأل عن حال الإنسان نقول: بالعربية كيف حالك أما بالشاوية نقول متَّى هَلّيذ، أَرْقَازْ بمعنى رجل؛ هَامطوثْ بمعنى إمرأة ، "أرْق" بمعنى أخرج... إلخ غيرها من الكلمات. كما أنها تختلف من عرش إلى آخر فمثلا في عرش دائرة بوحمامة نقول "لُوقْ" التي تعنى "الآن" أما في عرش آخر يقولون "إميرا".

صحيح أن اللهجة الشاوية اليوم تراجعت وإحتلت مكانتها العامية، لكن مؤخرا لقيت بعض الإهتمام من طرف السلطات العليا حيث توجت هذه اللغة كا لغة رسمية بجانب اللغة العربية، فأحيت من جديد وأعيدت مكانتها وذلك بفتح قنوات ناطقة بالأمازيغية كالقناة الوطنية الرابعة، وإعداد برامج ناطقة باللغة الأمازيغية في الولايات الأمازيغية كا منطقة القبائل، الشاوية ، بني مزاب، من بين هذه البرامج : حصة "إِنايَا أَكِينيغْ[1] التي تهتم بمعاني الكلمات باللغة الأمازيغية ، هذا البرنامج يذاع عبر أثير إذاعة خنشلة، كذلك عرفت بعض التخصصات تهتم باللغة الأمازيغية وثقافتها نجدها في جامعة الشيخ العربي التبسي – تبسة،جامعة الحاج لخضر– باتنة، جامعة عبد الرحمان ميرة– بجاية.

يبقى السؤال الذي نطرحه حول الأمازيغية وخاصة الشاوية "هل الشاوية لهجة أم لغة؟" ،هذا السؤال الذي يدور في أذهان أبناء المنطقة حتي في أذهان المهتمين بالموروث الشعبي. ربما قد تكون لهجة لأنها محلية ، أو ربما تكون الإجابة أنها لغة لأنها هي الأخرى لها قواعد كما العربية الفصحى فمثلا: هامطوث والتي تعني إمرأة فهي كلمة مفردة أما جمعها نقول "لْخَلاث" أي مجموعة نساء كذلك أرقاز= إرقازن ... إلخ

[1]– إِنايَا أَكِينيغْ بالعامية تعني قولي نقولك.

الفصل الأول:

الموروث الشعبي في منطقة خنشلة

أولا: مفهوم الموروث الشعبي

ثانيا: الموروث الشعبي في منطقة خنشلة

1. **التعريف بالمنطقة**
2. **العادات و التقاليد في المنطقة**
3. **الحكايات والأمثال في المنطقة**

أ. **الحكاية الشعبية:**

1. **مفهومها**
2. **أنواعها**
3. **وظائف الحكاية الشعبية**

ب. **الأمثال الشعبية:**

1. **مفهومها**
2. **وظائف الأمثال الشعبية**

تتنوع الأجناس البشرية في الجزائر منها:**الجنس البشري الإفريقي، العربي، الأندلسي الأمازيغي،** وهذا التنوع إختلف معه المووث الشعبي، فلدينا:موروث قبائلي، عاصمي، صحراوي، شاوي. وهذا الإختلاف لايعني خلاف بل تلاحم هذا الموروث وشكل فسيفساء جميلة قل لها نظير في مناطق العالم.وفي هذا الفصل سنتحدث عن الموروث الشعبي في إحدى مناطق الجزائر وهي منطقة خنشلة.

أولا: مفهوم الموروث الشعبي:

الموروث: من الفعل :«ورث، يرث، رث، ورثا، إرثا، ووراثة فهو وارث ووريث والمفعول موروث، ورث فلان ماله / ورث عن فلان ماله/ ورث من فلان ماله: صار إليه ناله بعد موته، ورث من أبيه أراضي كثيرة ورث عن أستاذه العلم.

موروث أي في دم المرء أو في طبعه: ورث مجد آبائه/ ورث المجد ثابرا أو كابرا:صار مجدهم»[1].

وردت هذه الكلمة أيضا في القرآن الكريم في قوله تعالى:« وَوَرِث سُليمان داوودَ»سورة النمل/16 أي ورث عنه النبوة و الملك وورث عنه الحكمة أيضا.

وجاء أيضا أن:« الورث والورث والوارث والإرث والتراث واحد... والورث والتراث والميراث ماورث : وقيل الورث والوارث في المال والإرث في الحسب... التراث ما يخلفه الرجل لورثته والتاء فيه بدلا من الواو، ومن الملاحظ أن المعنى اللغوي لكلمة" تراث" يوحي

* للموروث الشعبي عدة مصطلحات منها: الفولكلور، الثقافة الشعبية، الأدب الشعبي...

[1] أحمد مختار عمر،معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص2421.

بالإتصال بين الأجيال ووجود الماضي في الحاضر، لذلك إتجه إليه بعض المبدعين في العصر الحديث ليعبروا عن واقعهم»[1].

فالتراث في معناه اللغوي مأخوذ من كلمة إرث وهو ما يرثه عن والده لكن الإرث لا يكون في المال فقط بل يكون في العلم والحكمة أيضا.

أما في معناه الإصطلاحي: فهو يعرف بأنه« كل ما وصل إلينا من الماضي داخل الحضارة السائدة، فهو إذن قضية موروث وفي نفس الوقت قضية معطى حاضر على عديد من المستويات »[2].ويعرفه "**سيد علي إسماعيل**" بأنه « ذلك المخزون الثقافي المتنوع والمتوارث من قبل الأدباء والأجداد والمشتمل على القيم الدينية والتاريخية والحضارية والشعبية بما فيها من عادات وتقاليد، سواء كانت هذه القيم مدونة في كتب التراث العتيقة أو مبثوثة في سطورها أو متوازنة، أو مكتسبة بمرور الزمن، وبعبارة أكثر وضوحا التراث هو روح الماضي وروح الحاضر، وروح المستقبل بالنسبة للإنسان الذي يحي به، وتموت شخصيته وهوتية إذ إبتعد عنه»[3].

فالتراث عبارة عن تلك الخبرات والمعارف والآداب والفنون والعلوم التي وصلتنا من الأمم السالفة، كما يشمل مختلف تجارب الإنسان في الحياة وكذا أحاسيسه، وأساليب عيشه فذاك المعروف جزء من تاريخ الأمة لا يمكن الإستغناء عنه، فهو يمثل هوية الأمم ومخزونها الثقافي إذ لا مجتمع بدون موروث، كما يمثل أيضا ماضي الشعوب وحاضرها ومستقبلها الذي تحي به وتموت إذا إفتقدته، بالتالي لا يمكن فصل الموروث عن المجتمع فهو خزان الأمة الذي يحفظ ذاكرة مجتمعها.

---

[1] سيد علي إسماعيل، أثر التراث العربي في المسرح المصري المعاصر، د ط، مؤسسة هنداوي، سي أي سي للنشر، المملكة المتحدة 2017، ص 37-38.

[2] حسن حنفي، التراث والتجديد ،موقفنا من التراث القديم، د ط، مؤسسة هنداوي سي أي سي للنشر،2017، ص13.

[3] سيد علي إسماعيل، آثر التراث العربي في المسرح المصري المعاصر، ص38.

أما كلمة " شعبي" فهي مأخوذة من كلمة " شعب" : «أي القبيلة العظيمة وقبل الحي العظيم يشعب من القبيلة، والجمع شعوب، والشعب أبو القبائل الذي ينسبون إليه أي يجمعهم ويظمهم»[1]. وقد وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم في قوله تعالي:«وَجَعلْنَاكُم شُعوبًا وَقَبَائل لتَعَارفُوا»سورة:الحجرات/13. كما تعني أيضا«جمهور أو جماعة كبيرة من الناس تسكن أراضي محددة. تخضع لنظام إجتماعي واحد. وتجمعها عادات وتقاليد. وتتكلم لسان واحدا»[2]. نقول رجل شعبي أي رجل متخلق بأخلاق شعبه. بسيط في تعامله. مثل كل أفراده لقول" أدب شعبي" :أي أدب المأثورات والحكايات والقصائد[3].

وبالتالي فإن الشعبي كل مايتصف به الشعب. فهو متصل بالناس و الشعب معا.

الموروث الشعبي:

إن مصطلح الموروث الشعبي، أو التراث الشعبي مصطلح شامل نطلقه لنعني به« عالما متشابكا من الموروث الحضاري، والبقايا السلوكية والقولية التي بقيت عبر التاريخ وعبر الإنتقال من بيئة إلى بيئة، ومن مكان إلى مكان في الضمير العربي المعاصر»[4].

فالتراث الشعبي هو كل ما أنتجه المجتمع من قيم وعادات وتقاليد وفنون ومعارف شعبية يستمدها الناس من خلال تجاربهم في الحياة، يتعلمونها بطريقة عفوية، ويتناقلها الأجيال من جيل إلى جيل[5].

[1] إبن منظور، لسان العرب، مصدر سبق ذكره، ص2270.

[2] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص2828.

[3] عبد الغني أبو العزم، معجم الغني الزاهر، ج1، ط1، مؤسسة الغني للنشر، الرباط، 2013، ص15757.

[4] فاروق خو رشيد، الموروث الشعبي ،ط1، دار الشرق، بيروت، 1992، ص12.

[5] ينظر: إبراهيم أحمد وآخرون، الموروث الشعبي والهوية الوطنية، د ط، مخبر حوار الحضارات ، التنوع الثقافي وفلسفة السلم، جامعة مستغانم، الجزائر، 2014، ص9.

المعروف أن الموروث الشعبي هو مجموع ما وصل إلينا من أقوال وسلوكات وأفعال والتي تحمل في طياتها كل عادات وتقاليد، وأخلاق المجتمع السابق، والتي تتوارثها الأجيال جيل عن جيل، والتي بقيت في الذاكرة إلى يوم الناس هذا.

ويضم الموروث الشعبي« الممارسات الشعبية السلوكية والطقسية معا، كما يضم الأدب الشعبي الذي أبدعه الضمير الشعبي أو العطاء الجمعي لأدباء الشعب العربي في مسيرته الحضارية من قديم وإلى اليوم»[1].

ثانيا: الموروث الشعبي في منطقة خنشلة

1. **التعريف بمنطقة خنشلة:**

سميت خنشلة بهذا الإسم لأنها من بنات الكاهنة ف "خن" تعني الطائر و " شلة" تعني السلام، ومن هنا فخنشلة تعني " مدينة السلام" . تقع في الشرق الجزائري في منطقة الأوراس وهي الولاية رقم 40 في التقسيم الإداري، تتربع على مساحة تقدر ب 9715 كلم, يحدها من الشمال "ولاية أم البواقي"، ومن الجنوب " ولاية الوادي"، أما شرق فتحدها " ولاية تبسة"، وغربا " ولاية باتنة". أما بالنسبة لبيئتها ذات بيئة حارة في الجنوب ومعتدلة في الشمال. تتميز بطابعها الفلاحي الرعوي والصحراوي، كما تتميز بتضاريس مختلفة من جبال مثل " جبال شلية" وكذا هضاب وسهول، وصحراء مثل "صحراء النمامشة" المشهورة بإنتاج الحبوب على رأسها القمح.

تاريخ المنطقة:

يعد تاريخ ولاية خنشلة جزء من تاريخ البربر الذين سكنوا العديد من مناطق الولاية وعلى سبيل المثال " قلعة تبردقة" بششار، فخلال القرن " 11 ق.م" أقام الفينيقيون علاقات تجارية مع بربر خنشلة، وخلال القرن الأول ميلادي (75 ميلادي) شيد الرومان مدينة (

[1] نبيلة نسجاق، الشعر الشعبي بين الهوية ونداءات الحداثة، مرجع سبق ذكره، ص61.

ماسكولا) خنشلة حاليا، ومن أبرز معالمهم بخنشلة " حمام الصالحين "(أكوا فلافيانا)، إضافة إلى آثار الولجة، بغاي وششار، وخلالها شهدت المنطقة حركة عمرانية مزدهرة[1]. وبعد طرد الرومان حل مكانهم الوندال الذي عمل هو الآخر على نشر تاريخه بالمنطقة، إلى أن دخلت خنشلة العهد البيزنطي عام 534 م غير أن البربر كانت لهم ردة فعل ضد البيزنطيين، حيث أقامو ضدهم ثورات منظمة وتمكنوا من التخلص منهم سنة 646 م . وخلال القرن السابع ميلادي دخلت خنشلة عهد الفتوحات الإسلامية[2]، ومن أعظم ما واجه هؤلاء الفاتحين في بلاد المغرب هي مقاومة الكاهنة بجبال الأوراس (خنشلة)، حيث قاومت هذه المرأة الأمازيغية الفاتحين العرب ظنا منها أنهم غزاة كغيرهم من الرومان والوندال والبيزنطين لايريدون إلا الإستلاء على أراضي وخيرات بلاد المغرب، حيث تمكنت الملكة الأمازيغية من هزيمة القائد حسان بن النعمان سنة74هـ بعد ما دارت بينهما معركة طاحنة في واد مسكيانة (واد نيني)، وقامت بأسر ثمانين رجلا من رجال النعمان وقامت الكاهنة بحرق وقطع كل الأشجار ظنا منها أنها بهذا الفعل ستنتهي أطماع الغزاة وفي سنة 80 هـ قرر حسان بن النعمان مهاجمة الكاهنة خاصة بعد مواصلة جورها في بلاد المغرب، وفعلا تمكن من محاصرتها عند مدينة قايس وقتلها سنة "82هـ"، ولما أحست الكاهنة بخطورة الوضع طلبت من ولديها الإنضمام إلى معسكر المسلم العربي. كانت تعتقد لأنها تعتبرهم دخلاء على المنطقة كغيرهم من الوندال والرومان والبيزنطين[3].

[1] ينظر: إيمان غصير، دور المدن الصغيرة في تحقيق التوازن المجالي، حالة خنشلة وإقليمها المجاور، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الجغرافيا وتهيئة الإقليم، جامعة مصطفي بن بولعيد، باتنة2، 2017-2018، ص05-06.

[2] المرجع نفسه، ص06.

[3] ينظر: أحمد دمانة، مقاومة الكاهنة للجيوش الإسلامية الفاتحة لبلاد المغرب الأوسط39-74هـ /658-693 م، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، المجلد06، العدد01، جانفي 2023، جامعة عمار ثلجي الأغواط، ص 95-102.

استعمرت الجزائر كا غيرها من المناطق من طرف الإستعمار الفرنسي، ومع دخولها ظهرت عدة مراكز عمرانية بعد صدور عدة بلديات مختلطة مثل : قايس وششار، وخلال الثورة التحريرية1954 تشكلت تجمعات لكنها تفتقر إلى إمكانيات العيش[1]. وتعد خنشلة منطقة ثورية ومكان إنطلاق الثورة وقعت فيها عدة معاراك أشهرها " معركة جبل خالد" بمنطقة " تاغريست" بلدية "يابوس" وقعت في 15 نوفمبر 1954 تمكن من خلالها المجاهدين بقتل 60 عسكري من العدو وأكثر من 20 جريح وأما عن أشهر شهداء منطقة خنشلة نذكر البطل المغوار " عباس لغرور" أيضا " علي سوايحي" شيحاني بشير، موسي رداح... إلى غيرهم ممن وقف في وجه العدو.

2. العادات والتقاليد في منطقة خنشلة:

تشتهر ولاية خنشلة بتراثها الشاوي العريق الغني بالعادات والتقاليد فهي حافظت عليها فنجد معظم سكان المنطقة لم يتخلوا عنها ومن هذه العادات والتقاليد نذكر:

الأعياد:

أ.يناير: تعرف الأسرة الخنشلية منذ عهود الإحتفال بعيد " ينَّار" وهو عبارة عن عيد رأس السنة الأمازيغية بمعنى الأول من شهر ينار ويصادف فعليا هذا اليوم، اليوم الثالث عشر من شهر جانفي، بحيث تقوم الأسرة الخنشلية بعدة عادات أيام زمان، من بين ماتقوم به تغير الأثابي وهي مناصب الموقد(**ثلاثة أحجار توضع عليها القدر للطهي أو ليوضع عليها الطاجين)** كذلك يستبدل الرماد ويؤتى بتراب نظيف ثم عند إدخاله إلى المنزل يفحص

[1]ينظر : إيمان غصير، دور المدن الصغيرة في تحقيق التوازن المجالي، حالة خنشلة وإقليمها المجاور، مرجع سبق ذكره، ص06.

التراب إذا وجد فيه بعض النمل فمعنى ذلك أن السنة مباركة و أن العائلة سترزق بمال كثيرا **(المال هنا يقصد به الغنم والماعز و الأبقار)**[1].

أ. **التويزة:** وهي مبادرة جماعية يتعاون فيها الكل بدون إستثناء على إنجاز عمل دون مقابل لأنه يعود بالفائدة على الجميع[2] . وهنا في منطقة خنشلة معروفة بالتويزة: نجد مثلا التويزة في الفلاحة يقوم الفلاحون بحصاد الزرع ، ولا يخلو هذا العمل بأجواء من النشاط وترافقها بعض الأغاني من بين هذه الأغاني نذكر:**شبان صغار، طاحو في زرع مسبل، حطوه غمار... والصلاة على (الرسول) محمد... يولي غزل... يابوهيبة داوني... حالي مضرور... ويجيني...**

النسق الثاني وهو تويزة إعداد الصوف فهي فعل تطوعي بين نساء المنطقة لغسل الصوف وإعداد المنسوجات، فيقمن بتحضير لوازمهن، وألاتهن، المتمثلة في الأمشاط والمغازل والقراديش، بحيث تنشق المشاطة الصوف بآلة المشط، لتسهيل عملية القردشة لتحوله في شكل لفائف صوفية تسمى أوراق، ثم تمرره هذه الأخيرة إلى الغزالة لينتهي في شكل خيوط قابلة للنسيج .وتستعمل أيضا التويزة في تحضير الكسكس وغيرها من العادات الموروثة في المنطقة.

ب.الزردة (الوعدة): هو إحتفال طقوسي في منطقة خنشلة، يتشكل من جمع كبير من الرجال والنساء جاؤوا لأداء طقوس العبادة لحبهم إتجاه وليهم الصالح، فتقام الطبول والإنشاد ويقومون بإشعال الشموع وذبح الحيوانات لوليهم الصالح[3].لكن

[1] عبد العالي الصيد : الحكاية الشعبية والحكاية الخرافية في منطقة خنشلة ،جمع ودراسة وظائف فلاديمير يروب، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الشعبي، جامعة العربي التبسي، سنة2010-2011،ص13.

[2] فوزية عساسلة، الأمازيغ والأدب الأمازيغي، مرجع سبق ذكره، ص21.

[3] فوزية عساسلة، الأمازيغ والأدب الأمازيغي، مرجع سبق ذكره، ص20.

في عصرنا الحالي هذه العادة لم تعد موجودة كثيرا.

ج.الأعراس: في منطقة خنشلة يختلف العرس من منطقة لأخرى، بحيث في القديم كانت

العروس تحمل على ظهر جواد مصحوبة بفرقة من المناية، الذين يرددون بعض الأغاني التقليدية، على وقع طلقات بارود، وعند وصول العروس يطاف بها بيت الز وجية وعند مدخله ترمى عليها الحلوى والتمر ترافقها أغاني النساء وزغاريدهن، وهو طقس رمزي تيمنا بالحياة الحلوة السعيدة، وترتدي العروس عادة الملحفة الشاوية، التي تميز المنطقة، وعادة ماتستغرق أعراس الشاوية فترة زمنية تتراوح بين أسبوعين تتخللها سهرات غنائية يحييها أقارب العريس وجيرانه، أما في عصرنا الحالي إنحصر العرس في يومين أو ثلاثة أيام على الأكثر، وتغيرت بعض العادات الدخيلة على المنطقة كالباس الأبيض، والسيارات الفخمة في موكب الزفاف .

د.اللباس التقليدي: منطقة خنشلة معروفة بلباسها التقليدي والذي لا تتخلى عنه المرأة

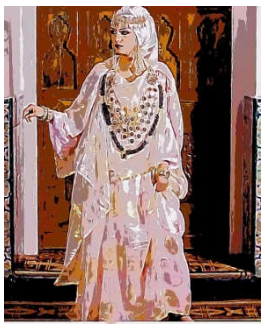

الشاوية، نذكر منه: الملحفة وهي أول لباس تقليدي يميز المرأة الشاوية، فهو عبارة عن لحاف عريض متموج، يحمل نقوشا ورموزا أمازيغية، وتلبس معها أكسسوراتها الفضية الخاصة، متمثلة في :" الاق" وهو عقد يشد به اللحاف، الجبين، البريم، المدور، الخلخال، الرديف، الحزام، والمقياس، ومن مميزاتها كونها تخاط من جهة وتظل مفتوحة من الجهة الأخرى،ومع مرور العصر تغيرت الملحفة حيث تم الإضافة عليها بعض رتوشات صغيرة لتواكب العصر الحالي، وأصبحت لاتخلو من جهاز العروس الشاوية.

البرنوس: وهو لباس تقليدي معروف في منطقة خنشلة ي وهو لباس يغطي الجسم من الكتفين حتى القدمين به قلسوة تغطي الرأس ولا أكمام له، يكون مفتوحا من الأمام عدا أعلى

الصدر، تلبسه المرأة الشاوية في الأعراس فوق لباس العرس، وحتى الرجال يقومون بلبسه فهو مزال موجود في عصرنا الحالي ولم يتم التخلي عنه .

نذكر أيضا القشابية والعمامة وهي ألبسة خاصة بالرجال،إلى غيرها من الألبسة التقليدية.

هـ.الطعام: من أكثر المأكولات المشهورة في منطقة خنشلة هي: البربوشة والعيش؛ زيراوي وأهم أكلة هي الشخشوخة: وهي أكلة شعبية مشهورة في منطقة خنشلة تطبخ في المناسبات خاصة الأعراس والأعياد، وهي عبارة عن عجينة تخلط من القمح اللين والماء والملح وتعجن جيدا ثم تقطع إلى قطع صغيرة وتفتح القطعة الصغيرة براحة اليد، وتطهى في الطاوة وهي عبارة عن دائرة حديدية تشبه السينية وعندما تطهى نقطعها إلى قطع متوسطة الحجم ونضعها في صحن ثم تسقى بالمرق والذي يكون مليء بالخضروات واللحم.وهذه هي أهم العادات والتقاليد الخاصة بمنطقة خنشلة.

3. الموروث اللامادي في منطقة خنشلة:

تنوع الموروث اللامادي أو مايسمى بالأدب الشعبي في منطقة خنشلة من شعر أو أغاني وأمثال وحكايات وألغاز وسير ونظرا لإرتباطنا بموضوع الحكاية و الأمثال سنكتفى بالتطرق إلى الحكاية والمثل الشعبي.

أ. الحكاية الشعبية:

1. مفهومها:

الحكاية في اللغة: هي المماثلة والمشابهة. جاء في لسان العرب « الحكاية كقولك حكيت فلانا وحكايته فعلت مثل فعله، أوقلت مثل قوله ولم أجاوزه، وحكيت عنه الحديث حكاية»[1].

[1] إبن منظور، لسان العرب، مرجع سبق ذكره، ص 954.

حاكى؛ يحاكي؛ محاكاة؛ حاكى فلانا: شابهه في القول والفعل أو غيرهما حاكى الغرب قلدّه[1].كما تعني التقليد والمحاكاة . ويعرفها أيضا " محمد سعيدي" بأنها من« حاكى يحاكي ومنها المحاكاة و التقليد ومجاراة الواقع والنسج على منواله فضاء خياليا يقتنع البعض بحدوثه ووقوعه»[2].

أما في الإصطلاح: فإن الحكاية هي محاولة إسترجاع أحداث بطريقة، خاصة ممزوجا بعناصر كالخيال والخوارق، ذات طابع جمالي تأثيري نفسيا وإجتماعيا وثقافيا[3].فالحكاية تعبير عن أحداث واقعية أي أنها تستمد مادتها من الواقع لكن يضاف إليها عنصر الخيال وكذا عنصري الخوارق والعجائب فهذه العناصر تضفي سمة جمالية على الحكاية بالإضافة إلى أن لها جانب تأثيري نفسي على القارئ.

الحكاية الشعبية كما ترى " **نبيلة إبراهيم**" بأن تعريفها يتيسر إذ عدنا إلى المعاجم الأجنبية، فالمعاجم الألمانية تعرفها بأنها« الخبر الذي يتصل بحدث قديم يتمثل عن طريق الرواية الشفوية من جيل لآخر، أو هي خلق حر للخيال الشعبي ينسجه حول حوادث مهمة وشخوص ومواقع تاريخية[4]».

أما المعاجم الإنجليزية فتعرفها بأنها« حكاية يصدقها الشعب بوصفها حقيقة و هي تتطور مع العصور وتتداول شفاها، كما أنها قد تختص بالحوادث التاريخية الصرف أو بالأبطال الذين يصنعون التاريخ[5].»

---

[1] أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص1446.

[2]محمد سعيدي: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق ، دط، معهد الثقافة الشعبية ، جامعة تلمسان ، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون ، الجزائر، د ت، ص 55.

[3] المرجع نفسه، ص55.

[4] نبيلة إبراهيم ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، د ط، دار النهضة، القاهرة، مصر ، د ت، ص 91.

[5] المرجع نفسه، ص91.

من خلال هذين التعريفين نرى بأن الحكاية الشعبية حكاية شفوية من نسج خيال الشعب تتصل بحوادث قديمة تنقل من جيلا إلى جيل.

ومن ثم فإن الحكاية الشعبية من أهم أشكال الأدب الشعبي فهي تعبر عن ثقافة الشعب وتراثه وهي ليست من تأليف راوي واحد بل هي من تأليف جماعة من الشعب.وتعرف أيضا بأنها: أحدوثة يسردها عن راوي آخر بلغته الخاصة تكون عن طريق المشافهة وفيها لا يتقيد الراوي بألفاظ الحكاية بل يتقيد بشخصياتها وحوادثها[1].

من خلال التعريفات السابقة نرى بأن الحكاية الشعبية من أهم أنواع الأدب الشعبي وجزء مهم من الموروث الشعبي فهي عبارة عن سرد لأحداث واقعية ووقائع تاريخية بلغة عامية يفهما الجميع من إنتاج مخيلة الشعب أي أنها عبارة عن نسيج لخيال شعبي بالإضافة إلى أنها متصلة بحوادث قديمة شخصياتها متنوعة بين حقيقية وخيالية هذه الحكايات تروى مشافهة وتنقل من جيلا إلى جيل.

وقد نجد العديد من الباحثين الغربيين الذين إهتمو بالحكاية الشعبية وعملوا على جمعها نجد من بينهم الأخوين " جريم" حيث جمعا هذان الأخوان ثمانمئة وثلاثة وخمسون حكاية شعبية ألمانية تنوعت بين الحكايات الخرافية و الحكايات العجيبة وكما إهتم بها (الحكاية الشعبية) الباحث الروسي " **فلاديمير بروب**" حيث جمع " مئة حكاية روسية" وإستخرج من خلالها وظائف للحكاية الشعبية. وقد عرفت أيضا " **غراء حسين مهنا**" الحكاية الشعبية بأنها « العنصر الأساسي في التعبير الشفهي لثقافة ما و هي تقدم عددا من الصفات التي ترتبط بهيكل المجتمع الذي تعيش فيه فترة معينة من حياته[2].

[1] ينظر: زياد محبك، حكايات شعبية ، د ط، منشورات إتحاد الكتاب العرب، 1999،، ص 18.

[2] غراء حسين مهنى، أدب الحكاية الشعبية، د ط، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية للنشر، القاهرة 1997، ص 04.

2. أنواع الحكايات الشعبية في منطقة خنشلة :

الأسطورة:

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة أن الأسطورة كلمة مفردة جمعها " أساطير" وتعنى الخرافة أي حديث ملفق لا أصل له[1].

أما معناها الإصطلاحي فهي حكاية من نسج الخيال، وضعتها الأمم الغابرة والأقوام التي عاشت في القديم وإنتقلت عن طريق الرواية الشفوية من جيل إلى آخر، فهي حكايات خيالية عريقة مما بقى عالقا في التاريخ، وعالقا بالذاكرة الشعبية، كما تعتبر حكاية مقدسة تروى مغامرات الآلهة وأقوالها وأفعالها[2].

ترى " **نبيلة إبراهيم**" بأن الأسطورة حكاية خيالية تختص بالآلهة و أفعالها ومغامراتها وهي محاولة لفهم الكون وظواهره المتعددة أو هي تفسير للكون، شأنها شأن الفلسفة، وتتكون الأسطورة في أولى مراحلها عن طريق التأمل في ظواهر الكون، والتأمل ينتج عنه التعجب والتعجب ينتج عنه التساؤل[3]. حيث أن الإنسان يتأمل في ظواهر الكون ويتساءل عن ماهيتها ومن هنا نشأت الأسطورة لأن الإنسان فسر ظواهر الكون كما خيل له.

ومن هنا يمكننا القول بأن الأسطورة حكاية خيالية قديمة ليس لها زمن محدد تتحدث عن مغامرات الآلهة وأقوالها وأفعالها، نشأت عن طريق التأمل في ظواهر الكون ومحاولة تفسيرها.

---

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة ، مرجع سبق ذكره، ص 566.

[2] امينة فرازي، الأدب الشعبي ، مناهج ودراسات: دط، دار الكتاب الحديث المركز الجامعي، الطارف، الجزائر، د ت، ص70.

[3] ينظر: نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، مرجع سبق ذكره، ص9-10.

مميزاتها:

- من أهم مميزات الأسطورة أنها مجهولة المؤلف.
- لها بداية ووسط ونهاية، وعقدة وحبكة، وشخصيات، أي انها قصة مكتملة ترد نثرا وترد شعرا.
- شخصياتها الرئيسية عبارة عن آلهة وأنصاف الآلهة .
- تجرى أحداثها في زمن مقدس[1].
- أما في منطقة خنشلة فنجد الأسطورة المتداولة فيها هي : "أسطورة أنزار" [□] وهي أسطورة أمازيغية تعني " إله المطر" وأحداثها عبارة أن إله المطر أنزار أحب فتاة وصرح لها بحبه لكنها رفضته وإعتبرت موعداتها لأنزار خيانة لأهلها. وبعد أن رفضت طلبه غضب أنزار،وحبس الماء عن قبيلتها فأصابهم الجفاف، فما كان منها إلا أنها تضرعت لأنزار وقبلت بالزواج منه حتي ينعم على قبيلتها بالمطر، وبعد زواج أنزار بالفتاة ظهر قوس قزح.

الحكاية الخرافية

" الخرافة" لغة من : خرف، الخرف بالتحريك، أي فساد العقل من الكبر وقد خرف الرجل بالكسر يخرف خرفا فهو خرف فدر عقله من الكبر.

الخرافة: الحديث المستملح من الكذب[2]. أي ان الخرافة أحاديث كاذبة يأتي بها الناس تتحدث عن أشياء عجيبة ربما ليست موجودة في الواقع.

أما في المعنى الإصطلاحي فإن الحكاية الخرافية « شكل أدبي تلتقي فيه ظاهرتان للطبيعة الإنسانية ظاهرة الميل إلى الشيء العجيب وظاهرة الميل إلى الشيء الصادق

---

[1] امينة فرازي، الأدب الشعبي ، مرجع سابق، ص 71-72.

□ أسطورة أنزار: أنظر للملحق رقم 01

[2] محمد سعيدي: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، مرجع سبق ذكره، ص 55-56.

والطبيعي فحيث تلتقي هاتان الظاهرتان توجد الحكاية الخرافية»[1].يرى " **محمد سعيدي**" بأن الحكاية الخرافية سلسلة من المغامرات والمخاطرات وقعت للبطل تلعب فيها الخوارق دورا بارزا فضاءها فضاء عجيب وغريب كل شيء فيه ديناميكي يتحرك شخصياتها خيالية وخارقة للعادة نذكر منها: الجن، العفاريت الغول، الشياطين، الوحوش...إلخ[2].

الحكاية الخرافية حكاية خيالية عجيبة تسرد مغامرات البطل عالمها سحري عجيب خارق للعادة شخصياتها خيالية تروى هذه الحكاية مشافهة وتنتقل من جيلا إلى جيل.تزخر منطقة خنشلة بالعديد من الحكايات الخرافية نذكر منها: حكاية الغول والسبع بنات[3]، حكاية ميزراق يوين يليس ن وقليذ[4]

السيرة الشعبية:

السيرة في اللغة: من :« سار؛سار إلى؛ سار في : أي طريقة، أون سنة، أوسلوك[5] .

أما السيرة الشعبية فهي تنتمي إلى المرويات العامة، تروي أحداث ومغامرات الأبطال الشعبيين مثلا الأبطال التاريخيين كالشهداء والمجاهدين، تروي تفاصيل حياتهم، وفي بعض الأحيان يضاف إليها الخيال. من السير الشعبية نجد" سيرة بني هلال" الذين إستوطنوا العديد من مناطق الجزائر منهم منطقة خنشلة ومن أهم السير الهلالية المعروفة في منطقة خنشلة سيرة "الجازية وذياب الفرطاس"* وهي سيرة هلالية تحكي قصة إمرأة إسمها " الجازية" تحتل مكانة إجتماعية في قبيلتها فهي أخت رئيس الحلف الهلالي " حسن بن السرحان". فيها صفة

[1] نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، مرجع سبق ذكره،ص 58.

[2] ينظر:محمد سعيدي، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ص 57-58.

[3] حكاية الغول والسبع بنات، أنظر الملحق رقم02.

[4] حكاية ميزراق يوين يليس ن وقليذ، أنظر الملحق رقم05.

[5] أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصدر سبق ذكره، ص 2695.

* "الجازية وذياب الفرطاس"، أنظر الملحق رقم 03.

الرئاسة على الأقوام فهي بحكم منزلتها سيدة القبائل التي قوت ظروف القحط تضامنها وهبها الله جمالا رائعا مع ذكاء وقدرة على تدبير الأمور تتميز أيضا بوفائها لقومها.

3. وظائف الحكاية الشعبية

للحكاية الشعبية وظائف عديدة حيث تساعد الإنسان على فهم الواقع من خلال الخبرات التي تقدمها له نذكر من بين هذه الوظائف:

أ. **الوظيفة التعليمية:** حيث تهدف الحكاية الشعبية إلى تعليم القيم الأخلاقية والدينية للأفراد والدينية للأفراد وترسيخها في أذهانهم، فهي أول الأنواع الأدبية الشعبية التي علمت الإنسان حب الخير ونبذ الشر وتوجه هذه الوظيفة إلى صغار السن من الأطفال والمعلمين وذلك من خلال ما تحاربه من القيم الإجتماعية من نجل أو كسل أو خيانة[1].

ب. **الوظيفة النفسية:** لهذه الوظيفة دور بارز في شخصية الإنسان، حيث تتمثل في تلبية حاجيات الإنسان النفسية والبيولوجية للفرد، وتنمية سيكولوجيته والتنفيس عن مكبوتاته الجنسية، وتحقيق رغباته التي لا يتمكن من ممارستها في الواقع نظر لكونها تتعرض مع قيم مجتمعه، أو أنها تخرج عن حدود قدراته الذاتية المحدودة بطبيعة البشرية وبالزمان والمكان وكذا تحقيقا لميوله و نزعاته في تحقيق الخير وإزالة كل العوائق التي تحد من تحقيق ذات الفرد[2].

ج.الوظيفة التثقيفية: تهدف الحكاية الشعبية إلى تثقيف الفرد من خلال إبراز عادات المجتمع وتقاليده، وقيمه وأفكاره، وكذ مأكله وملبسه وتهدف أيضا إلى تنمية خيال الأفراد

---

[1] د.بولرياح عثماني، الحكاية الشعبية ، قراءة في الوظائف والدلالات ، قسم اللغة والأدب العربي جامعة الأغواط ، ص72 نقلا عن ohdiba ,abdelwahad,culture et cocuitepublications de l universite ,tunis 1978,p51.

[2] عبد الحميد بورايو، القصص الشعبي في منطقة بسكرة، دراسة ميدانية ، د ط، وزارة الثقافة، عاصمة الثقافة العربية، 2007، ص49.

ومقدراتهم الذهنية من أجل إستعياب العلاقات الإجتماعية[1].

د.وظيفة التسلية والترفيه:حملت الحكاية الشعبية في طياتها جانبا من المتعة والترفيه،حيث تجعل المتلقي يسرح بخياله فيها، وتنسيه كل هموم الواقع، فهي تدعو إلى التسلية بهدف ملىء الفراغ.

أ. الأمثال الشعبية:

1. مفهومها:

تعد الأمثال الشعبية صفوة الأقوال وعصارة الأفكار للأجيال السابقة وخزان لذاكرة الشعب.

جاء في لسان العرب أن« المثل : المثيل كالمثل و الجمع أمثال وهما يتماثلان وقولهم: فلان مسترادٌ لمثله : وفلانة مستردة لمثلها أي مثله يطلب ويشح عليه والمثل: الحديث نفسه والمثل: الشيء الذي يضرب لشيء مثلا فيجعل مثله وفي الصحاح: مايضرب به من الأمثال قال الجوهري: ومثل الشيء أيضا صفته»[2].

وجاء أيضا أن المثل: كلمة مفردة جمعها أمثال وهي جملة من القول متقطعة من كلام أو مرسلة بذاتها تنقل هما وردت فيه إلى مشابهة بدون تغيير مثل قولهم :" الجار قبل الدار"[3].

المثل في اللغة بمعنى المماثلة والمشابهة في الشيء.

أما في المعنى الإصطلاحي: فتعرف الأمثال الشعبية بأنها « أسلوب بلاغي قصير الذائع بالرواية الشفاهية والمعين لقاعدة الفروق أو السلوك أو الرأي الشعبي، وتنشأ الأمثال

[1] ينظر: عبد الحميد بورايو، القصص الشعبي في منطقة بسكرة، مرجع سبق ذكره، ص47.

[2] ابن المنظور، لسان العرب، مرجع سبق ذكره، ص 4133.

[3] أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصدر سبق ذكره، ص 4740.

الشعبية نتيجة تجارب إنسانية فردية أو جماعية عميقة الجذور في مجتمع معين، وقد تنقل من مجتمع إلى آخر عبر الإندماج الفكري والثقافي »[1].

تختلف الأمثال الشعبية من مجتمع لآخر فلكل مجتمع أمثال تميزه عن باقي المجتمعات، لكن قد تنتقل هذه الأمثال من مجتمع لآخر وذلك عبر الإندماج الفكري والثقافي.

وقد عرفت " **نبيلة إبراهيم**" المثل الشعبي بالإعتماد على تعريف " **فريدريك زايلز**" بأنه « القول الجاري على ألسنة الشعب، الذي يتميز بطابع تعليمي وشكل أدبي أيضا مكتمل يسمو على أشكال التعبير المألوفة»[2]. ويعرفها أيضا "**أحمد أمين**" بأنها نوع من أنواع الأدب تمتاز بحسن المعنى، وإيجاز اللفظ ولطف التشبيه، وجودة الكتابة، تنبع من طبقات الشعب فكل طبقة تؤلف أمثال فمثلا طبقة الفلاحين تؤلف أمثال والمرأة في البيت تؤلف أمثال، تختلف المثال من أمة إلى أمة فلا تخلو أمة من الأمثال[3].

الأمثال الشعبية نوع من أنواع الأدب الشعبي تتسم بحسن المعنى وإيجاز اللفظ وبلاغة التشبيه تنطلق من طبقات الشعب فهي وليدة تجربة الشعب في الحياة فالشعب هو من يصنع أمثاله التي تميزه عن باقي الشعوب وتعبر عن ثقافته وموروثه فلكل أمة ولكل مجتمع أمثاله.

2. وظائف الأمثال الشعبية

تعتبر الأمثال من أكثر الأنواع الأدبية الشعبية التي يتداولها الناس في حياتهم اليومية، وتستعمله مختلف الطبقات الإجتماعية، وذلك نظرا لأهميته في المجتمع، بحيث أن

[1] محمد أمين عبد الصمد، القين في الأمثال الشعبية بين مصر وليبيا، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 2012، 27.

[2] نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، مرجع سبق ذكره، ص140.

[3] ينظر : أحمد أمين، قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، د ط، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة ، مصر 2012، ص 69.

المجتمع لا يسمح بتداول مثل ما إلا إذا كان متوافقا مع عاداته وتقاليده وأخلاقه وديانته، لأن الأمثال تعبر عن سلوكات الفرد، ولهذا نجد للأمثال الشعبية عدة وظائف نذكر منها:

أ. **الوظيفة التعليمية:** تقول نبيلة إبراهيم في شأن هذه الوظيفة متساءلة« هل يمكن أن يكون المثل ذا طابع تعليمي ونحن ننطق به في خاتمة تجاربنا؟»[1] .ثم تضيف قائلة« فإذا كان المثل ذا طابع تعليمي فمعنى هذا أنه يكون بداية لتجاربنا ويكون له أثر في صقلها ولكن الذي يحدث غير ذلك فالتجربة تتم كما يحلو لها وفي نهايتها ينطلق لساننا بمثل يلخص نتيجتها»[2].

فالأمثال الشعبية تنبع من أساليب الشعب وخبراته وتجاربه في الحياة اليومية لأن الشعب صانع الأمثال فمثلا في منطقة خنشلة تقول "اللِّي حبَكْ مَا بْنَالكْ قْصَرْ واللِّي كرهكْ مابْنَالَكْ قبْر " فهذا يعتبر مثل تعليمي بهدف إلى أن المحبة أو الكراهية لا يغيران مسار الحياة " اللي ضرباته يده ما توجعه" يهدف إلى أن المرء لابد منه أن يتقبل أخطائه التي إرتكبها ويتعلم منها. " اللِّي مايقنعْ بخْبزة مايقنعْ بنصْهَا" من المفروض القناعة برزق الله ". اللِي فَاتكْ بليلَة فُوتُو بْحِيلَة" بمعنى تجارب الحياة نستقيها من الكبار. " ما تْخلطْ رُوحكْ معَ النَّخَّالة ما ينقبكْ الدّجَاجْ". مثل تعليمي بمعنى ينصحه بعدم معاشرة رفقاء السوء. " عَرِي عْلَى ذَرْعِيكْ تاكُلْ لمسقِي" بأن النتاج ببذل الجهد.

ج. **الوظيفة الأخلاقية:**

تبلورت هذه الوظيفة في العديد من الأمثال الشعبية، حيث ترى " نبيلة إبراهيم" بأن الأمثال من خلق الشعب حيث يعقد كل خلق وكل إبتكار وإكتشاف على شخصية مفردة ولا بد أن كل مثل نطق به فرد في زمان معين ومكان معين فإذا مس المثل حس المستمعين له، فهو حينئذ ينتشر بينهم، عندئذ يتعرض المثل للتهذيب حتى يوضع في قالبه

[1] نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، مرجع سبق ذكره، ص144.

[2] مرجع نفسه، ص144.

القانوني بوصفه مثلا شعبيا[1] وهذا يعني أن الأمثال الشعبية تعبر عن سلوكات الفراد وأخلاقه في المجتمع.

فأمثال كل أمة مصدرها هام جدا للمؤرخ الأخلاقي والإجتماعي يستطيعون منها أن يعرفوا كثيرا من أخلاق الأمة وعاداتها ونظرتها إلى الحياة لأن الأمثال عادة وليدة البيئة التي نشأت عنها[2].

نجد هذه الوظيفة تبرز في الأمثال الشعبية لمنطقة خنشلة فمثلا نقول " إِذَا شفتْ ثْنِينْ متفَاهْمِينْ راهْ الضّرْ علَى واحدْ" ويعني هذا أن التسامح أساس إستمرار العلاقة. " الدْنيَا بالوُجُوهْ والأَخْرَة بالفْعَايلْ" يقصد به عن تأثير المظاهر في الدنيا بينما الأساس هي الأخلاق. " الزين مايبني الدار" بمعنى تبنى العلاقات الإنسانية على أساس أخلاقي. " الخِيرْ عْدهْ و إلاَ رْدَهْ "ومعناه يبقى الإنسان المخلص على وعى في دفع الإحسان بمثله أو بأحسن منه " الهَدْرَة بِين إثنينْ و الثَّالثْ بْلاَ وَذْنينِ" على المرء أن لا يتدخل في أمور الغير "مَتْرَبِي مْن عَندْ رَبِي " معناه التربية أصول وهبة من عند الله عزوجل .

ب. الوظيفة الإجتماعية:

تبرز هذه الوظيفة هي الأخرى في الأمثال الشعبية فأصل الأمثال تتبع عن المجتمع فالأمثال تتبع من طبقات الشعب كلها بدون تفرقة لذلك تعد من المصادر المهمة لدراسة المناخ الإجتماعي للأمة، ولكونها لا تتبع من بيئة محددة أو خاصة فإنها قد إكتسبت بذلك أهمية كبيرة لدلالتها المباشرة على حقيقة عادات الأمة فالمثل وليد البيئة ونتاج صريح لكل طبقات المجتمع [3].

[1] نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، مرجع سبق ذكره، ص 141.

[2] أحمد أمين، قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، مرجع سبق ذكره، ص69.

[3] ابراهيم أحمد شعلان،الشعب المصري في أمثاله العامية، دط، الشركة الدولية للطباعة، القاهرة، ص24.

فالأمثال تنبع من علاقات المجتمع مثل علاقات التعارف والمحبة والإخوة ... إلخ .فمثلا في منطقة خنشلة تقول " تَامَقِيثْ غْر تَمقِيثْ سَازَالْ إِغَزرانْ" بمعنى إضافة قطرة عند قطرة تجري الأودية يهدف إلى إبراز خاصية التعاون بين أفراد المجتمع كما يضرب أيضا للإقتصاد." الشر والشمنطر والهم ينظر" دلالة على الفقر المدقع وتدهور حالة المعيشة عند بعض المتفاخرين " كَعْبرْ وأَعْطِي للْعورْ" دلالة عن عدم إتقان العمل. " كِي يجِي مُولْ التّمرْ مولْ البلُوط يقلعْ" يهدف إلى مدى تأثير المركز على حياة المجتمع ." الدْنيَا فتاتْ وجيال بكْرِي غْداتْ والبركَة والحَياءْ ما بْقَاتْ" يقولها كبير السن متأسف على أيام زمان ملاحظا تغيير سلوكات المجتمع.

الفصل الثاني:

الدراسة الأسلوبية للأمثال الشعبية والحكايات الشعبية في منطقة خنشلة

أولا : الأمثال الشعبية باللهجة العامية.

ثانيا: الحكاية الشعبية باللهجة العامية.

ثالثا: الأمثال الشعبية باللهجة الشاوية.

رابعا: الحكاية الشعبية باللهجة الشاوية.

_ التحليل الأسلوبي لمجموعة من الأمثال و الحكايات الشعبية في منطقة خنشلة:

من المعروف أن الأسلوبية حولها الكثير من الدراسات سواء في المجال النظري، أو التطبيقي، والدراسات التطبيقية لهذا المنهج أجريت حول الشعر والرواية أو بالأحرى حول اللغة الفصيحة، لكن القليل من النقاد إهتمو بتطبيق هذا المنهج حول الأدب الشعبي وباللهجة العامية، وسنحاول في هذا الفصل تطبيق مستويات التحليل الأسلوبي حول مجموعة من الأمثال والحكايات الشعبية الخاصة بمنطقة خنشلة باللهجتين العربية العامية والأمازيغية (الشاوية)

أولا : الأمثال الشعبية باللهجة العامية:

- صَبْرِي عْلَى رُوحِي ولَاصْبرْ النَّاسْ علَي نْدَاوِي جْرُوحِي بْرُوحِي ولاَ مَنْ يَعْلَمْ بي.
- مَا تْعرْف خِيرِي حْتى تَعرَفْ غِيرِي.
- مَا كْذبشْ اللِّي قالْ مُولَى القْلبْ الصّافِي زَهْرو ديمَا حَافِي.
- الميتْ مَا يقُومْ والصَّاحبْ مَا يدُومْ وقْليلْ الأصلْ ما علِيهْ لُومْ.
- مَاتبْكِيشْ عْلَى اللّي يكَرهوكْ أَبْكِي علَى اللِّي حسبتْهمْ حْبَابْ وغَدروكْ، وفي وقتْ الشّدة بَاعُوكِ نكرُو العشرَة وخَانوكْ.
- خُوكْ خُوكْ لا يغركْ شِيطَانْ.

هذه مجموعة الأمثلة الشعبية المتداولة في منطقة خنشلة سنحاول تطبيق مستويات التحليل الأسلوبي حول هذه الأمثال:

1. المستوى الصوتي:

يعد هذا المستوى من آبرز مستويات التحليل الأسلوبي التي تستند عليها الأسلوبية في تحليل النصوص الأدبية، يجسد من خلالها المبدع نوع العلاقة بين الصوت والمعنى فالصوت إذن في بناء النص الأدبي جمالية تفصح عن مهارة المبدع في إختياره للأصوات

وإنسجامها مع المعاني المبتغاة في البناء اللغوي والفني[1]. ويقوم المستوى الصوتي على الإيقاع الموسيقي الذي يكسب النص الشعري قيمة فنية جمالية لكن في هذه الأمثال لا نستطيع إستخراج الإيقاع الموسيقي لكن سنحاول إستخراج الأصوات المهموسة والمجهورة وأصوات الشدة والرخاوة.

أ. صفات الأصوات:

- أصوات الجهر والهمس:

أصوات الجهر:وهي الأصوات التي يهتز الوتران الصوتيان عند النطق بها وهي :(ب-ج-د-ذ-ر-ز-ض-ظ-ع-غ-ل-م-ن-و-ي) وفيمايلي نستخرج هذه الصفات من الأمثلة السابقة:

الحرف	تكراره	الحرف	تكراره
ب	13	ظ	0
ج	1	ع	10
د	05	ل	14
ذ	1	م	12
ر	14	ن	4
ز	1	و	14
ض	0	ي	19

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن عدد الأصوات المجهورة بلغ 108 صوت وهذا من مجموع 179 صوت .

[1]ينظر: ياسر عكاشة حامد مصطفي، مستويات التشكيل الأسلوبي في ديوان " شيوخ في زمن الإنكسار للشاعر عبد الرحمان صالح العشاوي، المستوى الصوتي نموذجا، مقال منشور في مجلة حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية لبنان، العدد6، 2016، ص671-672.

أصوات الهمس: وهي الأصوات التي لا يهتز الوترات الصوتيات عند النطق بها وهي : (ء- ت-ث-ح-خ-س-ش-ص-ط-ف-ق-ك-ه)

الحرف	تكراره	الحرف	تكراره
ء	2	ش	5
ت	7	ص	5
ح	6	ط	1
ث	0	ف	5
ح	4	ق	5
س	2	ك	10
		ه	4

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن عدد الأصوات المهموسة 56 صوت .

من خلال الجدولين السابقين نلاحظ أن عدد الأصوات المجهورة أكثر ورودا في الأمثال الشعبية من الأصوات المهموسة وذلك يدل على قوة حماسة قائل المثل إذ أن غلبة الجهر على الهمس يدل على القوة كما يدل أيضا على تشكيل الدلالة الإجتماعية للأمثال الشعبية كما أن غلبة الأصوات المجهورة يعطي للأمثال الشعبية نغما موسيقيا ورنينا خاصا بها.

ب. صفات الشدة والرخاوة:

الشدة: وهي الأصوات التي يصحب خروجها ما يشبه الإنفجار نتيجة إنحباس الهواء عند مخرجه وهي (ب-ت-د-ط-ض-ك-ق).

الحرف	تكراره
ب	13
ت	7
د	5
ط	1
ض	0
ك	10
ق	5

نلاحظ أن عدد الأصوات الشديدة بلغ 41 صوت .

ج- أصوات الرخوة: وهي الأصوات التي لا يصحب خروجها إنفجار أو التي يحدث إنفجار عند خروجها وهي (ف-ث-ذ-ظ-س-ز-ص-ش-خ-غ-ح-ع-ه)

الحرف	تكراره	الحرف	تكراره
ف	5	خ	4
ث	0	غ	3
ذ	1	ح	07
ظ	0	ع	7
س	2	ه	5
ز	1	/	/
ص	5	/	/
ش	5	/	/

عدد أصوات الرخوة في الأمثلة السابقة وصل إلى 45 صوت.

من خلال الجدولين السابقين نلاحظ غلبة أصوات الرخوة على الأصوات الشديدة إذن أصوات الرخوة تدل على اللين والسهولة والإتساع والإرتياح كما أن أصوات الرخوة لها القدرة النفسية على إبراز دلالة الألفاظ بصورة واضحة.

2. **المستوى الصرفي:** ويعد هذا المستوى الثاني في التحليل الأسلوبي إذ يدرس هذا المستوى الكلمة من حيث بناءها وما يطرأ عليها من تغييرات تؤدي إلى تغير في معاني الكلمة وتنعتم هذه الأبنية إلى : أبنية المصادر، والمشتقات (إسم الفاعل ، إسم المفعول، صيغة المبالغة...) وأبنية الفعل بمختلف أنواعه كما يدرس الأثر الذي تحدثه بعض الزيادات التي تشمله صيغه لأن الزيادة في المبنى تؤدي إلى الزيادة في المعنى[1].

وفيمايلي إستخراج بعض القواعد الصرفية من الأمثال التي بين يدينا:

- **إسم الفاعل:** من الصيغ الصرفية يشق من الفعل الثلاثي على وزن فاعل إذ نجد وروده في بعض الأمثال الشعبية وفي الأمثال التي بين يدينا نجده في المثل الثالث:" ما كذبش اللي قال مولى القلب الصافي زهرو ديما حافي " فإسم الفاعل هو لفظة " قال" عندما نؤول هذه اللفظة إلى اللغة الفصيحة نقول " قال" حيث تقلب ألف الفعل المعتل همزة فتصبح " قائل" على وزن " فاعل".

- نجده كذلك في المثل الشعبي الرابع : " الميت مايقوم والصاحب ما يدوم وقليل الأصل ما عليه لوم" وعندما نؤوله إلى الماضي نقول " قام" حيث نقلب ألف الفعل المعتل همزة فتصبح "قائم" على وزن "فاعل".

- **إسم المفعول:** يشتق من الفعل الثلاثي ومن غير الثلاثي على وزن " مفعول" وقد وجدنا إسم المفعول في الأمثال الشعبية السابقة فقط في المثل الخاص " ماتبكيش على اللي يكرهوك أبكي على اللي حسبتهم حباب وغدروك، وفي وقت الشدة باعوك نكروا العشرة وخانوك" فلفظة يكرهوك تحوي إسم مفعول فعندما نرجعه إلى الماضي نقول " كره" وفي المضارع نقول " يكره" والمفعول "مكروه" على وزن " مفعول" كذلك لفظة " باعوك" حيث نقول "باع" " يبيع" " مبيع" على وزن " مفعول".

[1] رفيقة بم ميسية، دروس في مقياس التحليل اللساني، السنة الثانية ليسانس، تخصص دراسات لغوية، كلية الأداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الإخوة منتوري1، قسنطينة،2021-2022، ص05.

وجدنا في هذه الأمثال فقط " إسم الفاعل" و "إسم المفعول" إذ يدل ذلك على الدلالة الإجتماعية التي تحملها الأمثال الشعبية وتدل أيضا على القيمة الفنية والجمالية التي تحملها لهجتنا العامية إذ هي الأخرى تحتوى على ظواهر لغوية كما اللغة الفصيحة وهذا ما زادها جمالا ونغما موسيقيا.

3. المستوى التركيبي:

وهو ثالث مستويات التحليل الأسلوبي ويسمى أيضا " المستوى النحوى" وهو المستوى الذي تتراصف فيه الكلمات وتتألف ضمن نظام من العلاقات بحيث تشكل عبارات أو جملا تنطوي على دلالة تسمى " الدلالة التركيبية" ويطلق على هذا النظم في اللسانيات الحديثة مصطلح " السياق اللغوي" وبتعبير آخرفإن السياق اللغوي هو الوسط تتفاعل بداخله اللفظة تفاعلا يخضع لضروب من العلاقات التركيبية[1].

وأمثالنا الشعبية إشتملت على بعض القواعد النحوية نذكر منها:

الأفعال: الجمل، الضمائر، الحروف... إلخ,

الأفعال: إحتوت الأمثال الشعبية التي إخترناها على مجموعة من الأفعال لتحمل دلالة معنوية نذكر منها: نداوي، وهو فعل مضارع كذلك الفعل " تعرف" في المثل الشعبي الثاني " فعل المضارع هو الأخر في المثل الشعبي الخامس " يكرهوك" والمثل " السادس" يغرك.كذلك نجد الفعل الماضي "قال" في المثل الشعبي الثالث.

أما " الحروف" فنجد حرف الواو – حتى، وهذه تسمى حروف العطف وكذلك : على– الباء– في فهي تسمى حروف الجر وهذا التنوع في الحروف يكسب الأمثال الشعبية قيمة فنية.

[1] عبد الخالق رشيد، التحليل اللساني لمستويات اللغة، تخصص لغة، السنة الثانية ليسانس، كلية الأداب والفنون ، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أحمد بن ببلة، وهران 1، ص01.

ونجده كذلك " الجمل " التي تنوعت بين الجمل الفعلية والجمل الإسمية فمن الجمل الإسمية نجد صبري على روحي – الميت مايقوم "خوك خوك "أما الجمل الفعلية فهي: ماتعرف خيري– ماكذبش اللي قال مولى القلب الصافي زهرو ديما حافي– قليل الأصل مايدوم– ماتبكيش على اللي يكرهوك– لايغرك شيطان– نكروا العشرة .

أما " الضمائر" فهي كمايلي: الضمير المستتر "أنا" في المثل الشعبي الأول: " صبري على روحي" الضمير المستتر " أنت" في المثل الشعبي الثاني " ماتعرف خيري" كذلك في المثل الشعبي الخامس " ماتبكيش على اللي يكرهوك" أيضا في المثل السادس " خوك خوك"ونجد أيضا الضمير المستتر " هو" في المثل الشعبي الثالث" ما كذبش اللي قال" فهذه الضمائر تنوعت بين ضمائر المتكلم " أنا" وضمائر المخاطب " أنت" وضمائر الغائب " هو".

فهذا التنوع الذي إشتملت عليه الأمثال الشعبية يدل على الحيوية إذ الأمثال الشعبية بعيدة عن الرتابة والملل كما تدل على الجمالية التي تزخر بها لهجتنا.

4. المستوى الدلالي:

وهو رابع مستويات التحليل الأسلوبي يتناول دراسة المعنى بكل جوانبه (المعنى الصوتي وما يتصل به من نبر وتنعيم ، المعنى الصرفين المعنى النحوي...) وذلك لأن المعنى اللغوي هو حصيلة هذه المستويات كلها ومع دراسة المعنى وجوانبه يهتم أيضا بـ: تغيير المعنى، أسباب هذا التغير، ومظاهر هذا التغير، ودراسة العلاقات الدلالية بين الألفاظ كالمشترك اللفظي والترادف والتضاد وغيرها من العلاقات[1].يشتمل أيضا علم البديع وعلم البيان.

علم البديع: يحتوى على المحسنات البديعية كالجناس والسجع و الطباق.

الجناس: وهو نوعان جناس تام وجناس ناقص

[1]رفيقة بمنميسية، دروس في مقياس التحليل اللساني ، مرجع سبق ذكره، ص7.

فالجناس أحد فنون علم البديع التي عرفها العرب من القديم، وفي الأمثال الشعبية، التي بين يدينا نجد الجناس الناقص في كلمة خيري- غيري في المثل الشعبي الثاني (ماتعرف خيري حتى تعرف غيري) كذلك في " ماكذبش اللي قال مولى القلب الصافي زهر وديما حافي" فالجناس موجود في كلمة صافي – حافي.

السجع : وهو أحد المحسنات البديعية التي تضفي قيمة جمالية على النصوص الأدبية وهو توافق أحد الفاصلتين في النثر ونجده في الأمثال الشعبية الواردة سابقا ففي المثل الأول " موجود في كلمة : صبري- روحي- جروحي فقد توافقت هذه الكلمات في حرف " الياء" كذلك في المثل الشعبي الثاني في كلمة خيري غيري توافقت في حرف "الياء" وأيضا في المثل الشعبي الرابع موجود في كلمة يقوم – يدوم- لوم توافقت في حرف " الميم".

المثل الشعبي الخامس توفر فيه السجع في كلمة غدروك – باعوك- خانوك توافقت هذه الكلمات في حرف " الكاف" والمثل الشعبي الأخير أيضا توافقت كلماته في حرف " الكاف"

الطباق: وهو أحد ألوان المحسنات البديعية ويعني التضاد بين الكلمات وهو نوعان طباق الإيجاب وطباق السلب، وما وجد في الأمثال السابقة طباق السلب إذ نجده في المثل الشعبي الثاني " ماتعرف خيري حتى تعرف غيري" فطباق السلب موجود في كلمة تعرف – ماتعرف كذلك في المثل الشعبي الخامس: أبكي – ماتبكيش.

التكرار: نجده في المثل الشعبي السادس في تكرار كلمتي خوك – خوك للدلالة على العلاقة الأخوية فهذا الإختلاف في المحسنات البديعية أضاف للأمثال الشعبية رونقا جماليا وجرسا ونغما موسيقيا.

ب.علم البيان: وهو أحد أهم علوم اللغة العربية، معروف منذ القدم يشمل الكتابة والإستعارة والتشبيه.

الكناية: وهي أحد ألوان علم البيان وتعني إيراد لفظة والمقصود بها لفظة أخرى أو هي ما يتكلم به الإنسان ويريد به غيره ونجدها في الأمثال الشعبية السابقة في : " ما تعرف خيري حتى تعرف غيري" فهذا المثل كناية عن " حب فعل الخير".

كذلك في قولهم " ماتبكيش على اللي يكرهوك، أبكي على اللي حسبتهم حباب وغدروك، وفي وقت الشدة باعوك، نكرو العشرة وخانوك.

فهذا المثل كناية عن الغدر والخيانة وعدم الوفاء ،كذلك " خوك خوك لايغرك شيطان" كناية عن قوة العلاقة الأخوية

الإستعارة: وهي أحد أنواع علم البيان وهي صورة بيانية حذف فيها أحد طرفي التشبيه وهي نوعان مكنية وتصريحية إذ هي موجودة في مثل واحد في قولهم " ما كذبش اللي قال مولى القلب الصافي زهرو ديما حافي حيث شبه حظ الإنسان حسب قولهم بإنسان حافي القدمين فحذف المشبه به وترك قرينة تدل عليه وهي لفظة حافي على سبيل الإستعارة المكنية.

من خلال التحليل السابق يمكننا القول بأن لهجتنا إحتوت على قواعد لغوية تنوعت بين القواعد الصرفية والنحوية والبلاغية والصوتية وهذا التنوع أضفى على الأمثال الشعبية رونقا جماليا ونغما موسيقيا وأكسبها قيمة فنية مما يدل على أن لهجتنا لا تخلو من القواعد اللغوية إذ يمكننا أن نطلق عليها إسم اللغة العامية.

ثانيا الحكاية الشعبية باللهجة العامية:

حكاية :" عيشة بن الخضار"

بسم الله بديت وعلى النبي صليت:

كَانُو بْكرِي ثْلاَثْ صْحَابَاتْ بِينْ الخْضَّارْ وبنْ الرْاعِي وبنْتْ السُلْطَانْ، وكَانَ مْعَاهُمْ خُو بْنتْ الخْضَارْ رَاحُوا للْوَادْ بَاهْ يلعْبُوا فَاتْتْ عْلِيهُمْ عْجُوزْ سْحَارَة، كَانتْ تَاكُلْ فالرْملْ ومْرمَدتْ بِهْ فُمْهَا وْرَاحْتْ لِيهُمْ بَاهْ تَاكُلهمْ. قَالتْلهمْ كِي وصْلتْ رَاهِي يْعتَتنِي لِيكُمْ مْكُمْ يَاهْ نرَوحكَمْ قَالُولْهَا واشْ بِيهْ فُمكْ؟ قَاتْلهمْ كُنتَ نَاكُلْ فالرْفِيسْ رَاكُمْ تْشُوفُوا فالأَثَارْ نْتَاعُوا عْلَى فَهيَ صَدْقُوهَا ورَاحُوا مْعَاهَا وكُلْ مرة سَقْسُوهَا وْصلْنَا ولاَ مَزَالْ تقولُو لهُمْ مَزالْ، كُلْ مرَة هكَا حْتّى طَاحْ اللّيلْ باهْ وصْلُوا، وكِي وصْلُوا سمعُوا صُوتْ لْغرَابْ ولْخْفافيشْ سْقْسَاوهَا واشْ هاذْا الصُوتْ؟ قالتلهمْ هَاذُوا ولَادْ يقْرَاوْ قُرآنْ قالْتلهُمْ هَاتُوا خُو عِيشَة بَاهْ نْدِّيهْ يقْرَا مْعَاهُمْ دَاتُو ورَا الشّجْرَة وذَبْحَاتُوا وطَبْختْ بهْ عِشاءْ وجَابْتلهمْ باهْ ياكلُو،ا كلاوْ وغيرْ " عيشَة " لِي مَكْلاَتشْ لأنهَا حستْ بلِي هذا لحمْ إنسَانْ ماشِي لحمْ حيوانْ، عرْفاتُوا منْ العظمْ واللحمْ نتاعُوا ومنْ ثمْ شكتْ بلِي هاذَا لعجوزْ سحَارَة. جَا وقتْ الرقادْ قالتلهُمْ لَعْجوزْ يَا بْناتِي إذ شفتُوا دارْ خضرَة رانِي مارقدتشْ وإذَا رجعتْ حمْرا رانِي قريبْ نرقدْ وإذَا رجعتْ كْحلَة رانِي رقدتْ، فهَمتهَا بنتْ الخْضارْ وحكات لصَحَابَاتهَا واشْ راحْ يصْرَا وحذرتهمْ، وكِي ولاتْ الدارْ كَحلَة قاتلهمْ " عيشة " هيا نهربُوا، بنتْ الراعِي مَا بغَاتشْ تروحْ معاهُمْ وراحتْ نوضتْ لعجوزْ وقاتلهَا بْلِي لبناتْ بغَاوْ ويهربُوا، هَربُوا لَبنات بَنتْ السلطانْ وبنتْ الخضَارْ وقعدتْ بنتْ الراعِي دْاوَ مْعَاهمْ صوَالحْ كِي هربُوا وكَانُوا إوزعوهُمْ فالطريقْ بَاهْ اعرقلُوا بيهمْ السْحَارة كِي تلحقهمْ فالصّْباحْ ناضتْ لعجُوزْ وقالتْ لبنتْ الرّاعِي راكِي فطُورِي قولِيلِي منينْ نبداكْ قالتلهَا أبْدايْ منْ وذنيَا لِي ما سمعوشْ هدرَة بناتْ عمِي كلاتلْهَا وذْنيهَا، قاتلهَا زيدِي منينْ نبدالكْ قالتلهَا أبدايْ منْ لسَانِي لِي عَاودلكْ الهدرَة كلاتلهَا لسانهَا، قاتلهَا منينْ نكملكْ قاتلها منْ رجليَا لِي ماهربتشْ مع بناتْ عمِي، منبعدْ كلاتهَا كاملْ كِي خلصتْ من بنتْ الراعِي راحتْ عندْ بنتْ السلطانْ وبنتْ الخضارْ تعطلتْ

بالصْوالحْ لِي رماوهمْ فالطريقْ وصلُوا لبناتْ للوادْ لقاوهْ هَايجْ قَالُولُوا يالوادْ فيهْ السُكرْ والعسَل واعاودْ فالهدْرَة هاذِي حتَى هُدَى الوادْ ، وفاتُوا بخيرْ، وكِي فاتُوا بخيرْ رجعْ الوادْ هاجْ وصلتْ السْحارَة للبناتْ قاتلهمْ واشْ قلتوا للوادْ بَاهْ هُدى قالولهَا قولِي يالوادْ يا الجرَة المالحَة، كِي قالتْ الهدرَة هاذي زاد هاجْ الوادْ أكثَر جربتْ معاهْ كُلْ الكلماتْ مبغاشْ يهدى ومنبعدْ حطت رجليهَا باه تفوتْ داهَا الوادْ وماتتْ. زادُوا مشاوْ لبناتْ لقاوْ مرَا وهاذْ لمرَا راجلهَا سحارْ وهْيَ مرَا حنينَة ركبتهمْ هاذيكْ لمرَا فوقْ لحمار وداتهمْ معاهَا للدارْ وكلتهمْ وشربتهمْ وكِي لحقْ الوَقتْ لِي روحْ فيهْ راجلهَا خباتْ لبناتْ فِي حفْرة وغطاتهمْ بسِينياتْ كبارْ وحكمتهمْ بسْلاسلْ باهْ مايشوفهمشْ راجْلهَا كِي دخلْ راجلهَا للدارْ قالهَا يامْرَا رانِي نشمْ ريحَة عبادْ قالتلُوا لاَ لاَ رانِي حطيتْ لحطبْ بلاكْ الريحَة جايَة منهمْ قالهَا ذوركْ نعيطْ يجيونِي واجبُولِي حوايجْ الدارْ جاوهْ ماعنْ دارْ كلْ،غيرْ هاذوكْ السينياتْ قالْ لمرتُوا عْلاَهْ هَاذوكْ السينياتْ مجَاوشْ؟ قَاتلُوا مجاوشْ كلِي ما جيتشْ أنَا وصَلْ اللِّيلْ ورْقدْ الرّاجلْ وتقاهمتْ لمرَا معَ لبناتْ بَاهْ إقتلوهْ ضربوهْ علَى راسُوا وربْطوهْ بالسْلاسلْ وحرقوهْ، دارتْ لمرَا عندْ لبناتْ قاتلهمْ كِي تروحُوا ماديرُو لامانْ فِي حتّى واحدْ كي روحُوا لبناتْ ماعرفُوهمشْ ماليهمْ لأنهمْ كبَارُوا ومنبعدْ تفكرُوا العلامَات لِي فِي جسمهمْ بنتْ السلطانْ عندهاَ خانَة في رقبتهَا وبنتْ الخضارْ عندهَا علامَة جرح قديمَة...

التحليل الأسلوبي لحكاية : عيشة بنت الخضار

نص الحكاية: ...

1. المستوى الصوتي:

صفات الأصوات:

أ. أصوات الجهر:

الحرف	تكراره	الحرف	تكراره
ب	85	ر	116
ج	33	ز	10
د	50	ع	45
ذ	17	ل	124
م	92	ن	80
و	64	ي	20
ض	8	ظ	1

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن عدد الأصوات المجهورة بلغ 745 صوت مما يدل على أن الحكاية الشعبية هي الأخرى تحتوي على العديد من الأصوات.

ب. أصوات الهمس:

الحرف	تكراره	الحرف	تكراره
ء	11	هـ	102
ت	118	خ	17
ث	5	س	29
ح	45	ش	29
ف	30	ص	16
ق	12	ط	14
/	/	ك	54

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الأصوات المهموسة بلغ 482 صوت.

ومن هنا نستنتج بأن الأصوات المجهورة أكثر ورودا في الحكاية من الأصوات المهموسة، مما يدل على قوة حماسة راوي الحكاية لإذ أن أصوات الجهر تدل على القوة كما تدل هنا في الحكاية على الحيوية والحركية والديناميكة ودليلها في الحكاية ذهاب البنات مع العجوز وهذه حركة أيضا هروب البنات من منزل العجوز حركة قطع البنات الواد حركة ذهاب البنات مع المرأة حركة رجوع البنات إلى المنزل حركة وتدل أيضا على الظروف الإجتماعية التي يعيشها الشعب.

أصوات الشدة والرخاوة

أ. أصوات الشدة:

الحرف	تكراره	الحرف	تكراره
ب	83	ط	14
ت	118	ض	8
د	50	ك	54
ق	12	/	/

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن أصوات الشدة بلغ عددها 339 صوت.

ب. أصوات الرخوة

الحرف	تكراره	الحرف	تكراره
ف	30	ز	10
ث	5	ص	16
ذ	17	ش	29
ظ	1	خ	17
س	29	غ	7

ح	45	ع	45
هـ	102	/	/

في هذه الحكاية بلغ عدد أصوات الرخوة 362 صوت.

من خلال الجدولين السابقين نلاحظ بأن أصوات الرخوة أكثر ورودا في الحكاية من الأصوات الشديدة، حيث تدل أصوات الرخوة على الإتساع والإرتياح، كما تدل أيضا على اللين والسهولة، كما لها القدرة النفسية على إبراز دلالة الألفاظ.

في هذه الحكاية (حكاية عيشة بنت الخضار) قضايا بإستخراج الأصوات (أصوات الجهر والهمس والشدة والرخوة) لكن الإيقاع الموسيقي لم نجد له آثرا في الحكاية أي أن الحكاية خالية من الإيقاع الموسيقي، لكن تنوع الأصوات في الحكاية، أضفى لها لمسة فنية تطرب لها أذن السامع وتدغدغ خلجات نفسه، وتجعله يسرح بخياله ناسيا هموم الواقع.

2. المستوى الصرفي:

تنوعت القواعد الصرفية في الحكاية التي بين أيدينا بين إسم الفاعل وإسم المفعول وصيغ الفاعل، وإسم التفضيل و التصغير.

- إسم الفاعل: تاكل على وزن فاعل– راحت– قالت: تقلب ألف الفعل المعتل همزة فتصبح فاعل على وزن فاعل– رقاد: في اللغة الفصيحة نقول " نام" حيث تقلب ألف الفعل المعتل همزة فتصبح " نائم" على وزن فاعل.

هربو: في اللغة الفصيحة نقول " هرب" – " هارب" على وزن " فاعل"

ناضت: في اللغة الفصحة تقول " قام" فتصبح " قائم" على وزن " فاعل"

سحار: في اللغة الفصيحة نقول " ساحر" على وزن "فاعل"

- إسم المفعول: ضربوه: في اللغة الفصيحة تقول : " ضرب "- "ضارب"- مضروب" على وزن مفعول.

نجد كذلك: سمعو: من سمع- يسمع- مسموع على وزن " مفعول"

- صيغ المبالغة : وهي أوزان مخصوصة موضوعة لإفادة المبالغة في الوصف، و المبالغة هي الدلالة على الكثرة في الحدث والمبالغة في التأكد عليه، وهي تنقسم إلى قياسية وسماعية، ونجد منها في الحكاية التي بين أيدينا نجد منها: خضّار: هي صيغة مبالغة قياسية على وزن "فعّال" كذلك " عجوز" صيغة مبالغة قياسية على وزن " فعُول"

" قريب" صيغة مبالغة قياسية على وزن " فعيل" وكذلك لفظة : قديمة في اللغة الفصيحة نقول " قديم" على وزن " فعيل".

" السلطان" صيغة مبالغة سماعية على وزن " فُعّال".

" آثار" صيغة مبالغة سماعية على وزن " فَعاَل".

نجد أيضا: " سحارة "صيغة سماعية على وزن فعَّالة.

" مالحة" صيفة مبالغة سماعية على وزن " فاعلة".

" حفرة" صيفة مبالغة سماعية على وزن " فُعلة".

" جرج" على وزن " فُعل".

- إسم التفضيل: وهو وصف مشتق من المصدر على وزن "أَفْعَلْ" ليدل على أن شيئين قد إشتركا، وزاد أحدهما على الآخر فيها، في تلك الصفة وهو موجود في الحكاية في لفظة "أكْثر " على وزن "أفْعَل" ، " سينيات" على وزن " فُعْليات".

- التصغير : وهو تعبير في بناء الإسم للدلالة على معان شتى منها التصغير والتقليل والتحقير والتقريب، له ثلاثة آبنية " فعيل"- " فعيعل" " فعيعيل".وفي الحكاية وجد في لفظة

واحدة وهي "ليهم" على وزن "فعيل" وهي تصغير لـ: " لهم" ففي لهجتنا العامية هكذا تنطق ففي لهجتنا نكتب كما ننطق.

هذا التنوع الصرفي الذي لمس الحكاية دليل على قوة لهجتنا التي تحتوي هي الأخرى على قواعد لغوية مثل اللغة الفصيحة. كما يؤدي هذا التنوع إلى زيادة معنى الحكاية، ويدل أيضا على الدلالة الإجتماعية التي تحملها الحكاية.

3. المستوى التركيبي

ويسمى أيضا هذا المستوى بالمستوى " النحوي" ، وقد ورد هذا المستوى في الحكاية (حكاية عيشة بنت الخضار، وتنوع بين الجمل و الأفعال والحروف والضمائر).

- الجمل: إذ تنوعت بين الجمل الفعلية والجمل الإسمية، وكذلك الجمل الخبرية والجمل الإنشائية، أيضا الجمل الطويلة والجمل القصيرة وشبه الجمل.
- الجمل الإسمية : نجد منها: كانو بكري ثلاث صحابات.
- كانت تاكل فالرمل.
- كنت ناكل في الرفيس.
- كانوا اوزعوهم فالطريق.

أما الجمل الفعلية نجد منها : راحو للواد باه يلعبو.

- فاتت عليهم عجوز سحارة.
- راحت ليهم باه تاكلهم.
- قالولها واش بيه فمك.
- صدقوها وراحو معاها.
- سمعو صوت الغراب والخفافيش.
- عرفاتو من العظم واللحم.
- هربو لبنات.

- وصلت السحارة للبنات.
- خبات لبنات في حفرة.
- قالها ذرك نعيط لجنوني.

تدل الجمل الإسمية في هذه الحكاية على الثبات والإستقرار، أما الجمل الفعلية تدل على الحيوية والحركية، وفي هذه الحكاية غلبت الجمل الفعلية على الجمل الإسمية لتدل على الحيوية والحركية.

الجمل الطويلة: نجد منها:

- كانت تاكل فالرمل ومرمدت بيه فمها وراحت ليهم باه تاكلهم.
- كنت ناكل فالرفيس راكم تشوفو في الآثار نتاعو على فمي.
- قالتلهم هاتو خو عيشة باه نديه يقرا معاهم.
- داتو ورا الشجرة وذبحاتو وطيحت بيه عشا وجابتلهم باه ياكلو.

الجمل القصيرة: نجد من بينها:

- كانو بكري ثلاث صحابات.
- كان معاهم خو بنت الخضار.
- واش بيه فمك؟.
- صدقوها وراحو معها.
- قعدت بنت الراعي.

الجمل الخبرية: وردت هذه الجمل في الحكاية نذكر منها:

- راهي بعثتني ليكم مكم باه نروحكم: جملة خبرية تحمل الكذب، لأن الجمل الخبرية جمل تحمل الكذب أو الصدق. والجملة هنا تحمل الكذب لأن العجوزة السحارة هدفها ليس إيصال البنات إلى أهلهم وإنما هدفها أكلهم فهذه جملة خبرية إبتدائية.

- كنت ناكل فالرفيس راكم تشوفو الآثار نتاعو على فمي: جملة خبرية تحمل الكذب لأن العجوز لم تكن تأكل، وإنما تلك آثار الرمل التي لطخت بها فمها والخبر هنا إنكاري.

الجمل الإنشائية: نجد منها: واش بيه فمك؟ جملة طلبية إنشائية فرضها الإستفهام.

- واش هاذا الصوت؟: جملة إنشائية طلبية غرضها الإستفهام.
- هاتو خو عيشة باه نديه يقرا معاهم: جملة طلبية إنشائية غرضها الأمر.
- يابناتي: جملة إنشائية طلبية غرضها النداء.
- أبداي من وذنيا: جملة إنشائية طلبية غرضها الأمر .
- يالواد: جملة إنشائية طلبية غرضها النداء.
- علاه هاذوك السينيات ماجاوش؟ جملة إنشائية طلبية غرضها: الإستفهام.

شبه الجملة: وردت شبه الجملة في الحكاية منها: راحو للواد يلعبو من ثم شكت– أبداي من لساني– تعطلت بالصوالح اللي رماوهم في الطريق– خبات لبنات في حفرة وغطاتهم. كل هذه الجمل هي شبه جمل جاءت لإتمام المعنى.

تنوع الجمل في الحكاية أضفى عليها نوعا من الحيوية والجمالية، وبالتالي فإن الحكاية بعيدة عن الرتابة والملل.

الأفعال: إحتوت هذه الحكاية على مجموعة من الأفعال نذكر منها:

الأفعال الماضية:راحو: فعل ماضي، واو الجماعة في محل رفع فاعل.

فاتت: فعل ماضي مبني على الفتح، والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب.

راحت: فعل ماضي، التاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب.

وصلت : فعل ماضي هي الأخرى.

قالولها: قال: فعل ماضي.

سمعو: سمع: فعل ماضي ، الواو للجماعة في محل رفع فاعل.

رجعت: فعل ماضي، والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب.

ماتت: فعل ماضي، والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب.

الأفعال المضارعة:

يلعبو: فعل مضارع .

تاكل: فعل مضارع .

يغشي: فعل مضارع .

نتاعو: فعل مضارع مرفوع، وواو للجماعة في محل رفع فاعل.

ياكلو: فعل مضارع و الواو للجماعة في محل رفع فاعل.

نهربو: فعل مضارع.

يهدي: فعل مضارع.

الحروف: من أهم الحروف التي وردت التي وردت في الحكاية نجد:

الواو– الفاء– ثم – حتى وهذه الحروف تسمى " حروف العطف" أما الحروف: اللام– على– من الباء – في – حتى – كي و تسمى " حروف الجر" وهكذا تنوعت الحكاية في الحروف بين حروف العطف وحروف الجر.

- الضمائر: الضمير المستتر " هما " في جملة " راحو للواد باه يلعبو" الضمير المستتر "هي"في جملة " كانت تاكل".

الضمير المستتر " هم" في جملة " قالتلهم العجوز" . هذه االضمائر هي ضمائر الغائب

أما " ضمائر المتكلم " فالضمير البارز في الحكاية هو الضمير " أنا" في جملة " بعثتني ليكم مكم".

- " كنت ناكل في الرفيس".
- " هاتو خو عيشة نديه يقر".
- راني مارقدتش".
- " راني نشم في ريحة عباد. "

وبالنسبة لـ: " ضمائر المخاطب" فقد ورد في جملة واحدة في الحكاية: " ناضت العجوز وقالت لبنت الراعي راكي فطوري" : ضمير المستتر "أنت".

تنوعت القواعد اللغوية في الحكاية، إذ إحتوت على العديد من الجمل التي تنوعت بدورها بين فعلية وإسمية ،وخبرية وإنشائية، والعديد من الأفعال والحروف و الضمائر وذلك تأكيدا على الدلالة اللغوية التي يحملها الأدب الشعبي عموما والحكاية الشعبية خصوصا أو بالأحرى التي تحملها لهجتنا وهذا ما أضفي على الحكاية رونقا جماليا.

4. المستوى الدلالي:

ماورد من هذا المستوى في الحكاية : علم البديع (السجع و الطباق) وكذا علم البيان(الكناية والإستعارة) أيضا بعض الحقول الدلالية .

علم البديع:

السجع: ورد في الحكاية في بعض المواقف نذكر منها:

- قالتلهم كي وصلت راهي بعثتني ليكم مكم باه نروحكم : إذ توافقت كلمات هذه الجملة في حرف الميم.
- صدقوها وراحو معها وكل مرة إسقسوها : توافقت كلمات هذه الجملة في حرف الهاء.

- لقاو مرا وهاذ لمرا رحلها سحار وهي مرا حنينة ركبتهم فوق لحمار وداتهم معاها للدار: توافقت كلمات هذه الجملة في حرف الراء.

الطباق:

- هدى – هاج: طباق الإيجاب.

- راحل– مرا: طباق الإيجاب.

التكرار: تكررت كلمة عجوز عدة مرات في الحكاية، كذلك تكرار كلمة سحارة، أيضا تكرار بنت الخضار، بنت السلطان، بنت الراعي، تكرار كلمة "مرا" للدلالة على المعنى البلاغي في الحكاية.

علم البيان:

الكناية:

- كنت ناكل فالرفيس تشوفو راكم تشوفو فالآثار نتاعو على فمي: كناية عن الكذب.
- داتو ورا الشجرة وذبحاتو: كناية عن الغدر.
- كلاو غير عيشة اللي مكلاتش لأنها حست بلي هذا لحم إنسان : كناية عن الذكاء والفطنة.

الإستعارة : علاه هاذوك السينيات مجاوش: حيث شبه الأواني (السينيات) بإنسان يمشي فحذف المشبه به وترك قرينة تدل عليه وهي لفظة (مجاوش) على سبيل إستعارة مكنبة.

الحقول الدلالية: وهذه بعض الحقول الموجودة في الحكاية:

- خضار – راعي– سلطان: مفردات تنتمي إلى حقل دلالي وهو حقل " المهن"
- الغراب والخفافيش: مفردات تنتمي إلى : حقل " الحيوان".
- وذنيا – لساني– رجليا: مفردات تنتمي إلى : حقل الإنسان.

من خلال هذا التحليل نصل إلى أن حكاية (عيشة بنت الخضار) تنوعت قواعدها اللغوية بين قواعد صوتية وصرفية، ونحوية وبلاغية، وهذا دليل على أن تراثنا الشعبي ولهجتنا تحمل قواعد لغوية تهطل على مسامع القارئ لتشير نفسه وتطربها، وتحلق به بعيدا عن الواقع وتنسيه همومه، وتضفي على الحكاية محسنا بديعيا، جماليا وبلاغيا.

ثالثا:الأمثال شعبية باللهجة الشاوية:

لكل مجتمع أمثاله الخاصة به ، فالمجتمع الأمازيغي له سيل غير منقطع من الأمثال التي أنتجته المخيلة الشعبية على مر العصور في منطقة خنشلة ونحن سنحاول تطبيق مستويات التحليل الأسلوبي حول هذه الأمثال باللهجة الشاوية:

- وَيْعَفُسَنْ فُ عْلاَوَنَّسْ، ءَاذْ يَاضُو فْ يَخْفَ نَّسْ. الترجمة بالعربية الفصحى: من يطأ برنوسه يقع على رأسه.
- وَيتْ يَكَرْسَنْ سُ وفُوسْ، ءَاتْ يفْذَكْ سْ تَغْماسْ. الترجمة بالعربية الفصحى: من عقدها بيديه فليفكها بأسنانه.
- ذقْ مي نَّكْ ءَافيغرْ، ءُولاَذق مي نْ تَامْزَا. الترجمة بالعربية الفصحى: في فمك أيها الثعبان لا في فم الغولة.
- كُلْ ثاَمُورْثْ أَتْرْ فذْ أبهْلول نسْ. الترجمة بالعربية الفصحى: كل بلاد تأخذ مجنونها.
- أسْتُو شذْ ثيطَاوينْ نّك أضيطْمعْ ذي لْحواجبْ نْكْ. الترجمة بالعربية الفصحى: تعطيه عينيك فيطمع في حواجبك.

1. المستوى الصوتي:

نقوم بإستخراج أصوات الجهر والهمس والشدة والرخوة من هذه الأمثال:

أ- أصوات الجهر:

الحرف	تكراره	الحرف	تكراره
ب	2	ع	3
ج	1	غ	3
د	0	ل	6
ذ	6	م	6
ر	4	ن	9
ز	2	و	10
ض	2	ي	13
ظ	0	/	/

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن عدد الأصوات المجهورة 67 صوت.

ب- أصوات الهمس:

الحرف	تكراره	الحرف	تكراره
ء	4	ش	1
ت	6	ص	0
ث	3	ط	1
ح	1	ف	6
خ	1	ق	0
س	10	ك	4
		ه	1

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد الأصوات المهوسة بلغ 38 صوت.

ج- أصوات الشدة:

الحرف	تكراره
ب	**2**
ث	**6**
د	**6**
ط	**1**
ض	**2**
ك	**4**
ق	**0**

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد الأصوات الشدة بلغ 21 صوت.

د- أصوات الرخوة:

الحرف	تكراره	الحرف	تكراره
ف	6	ز	2
ث	3	ص	0
ذ	6	خ	1
ظ	1	غ	3
س	10	ع	3
ش	1	ه	1

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن عدد أصوات الرخوة 37 صوت.

2. **المستوى التركيبي:**

والأمثال التي قدمناها إشتملت على بعض القواعد النحوية نذكر منها:

الأفعال: إحتوت على مجموعة من الأفعال نذكر منها: في معظم هذه الأمثلة يوجد إلا الأفعال المضارعة وهي: يعفسن ، ياضو ، يكربسن ، يفذك، أنرفذ، أستوشذ.

أما الحروف : نذكر منها: و –ف–ء–ث–س–ذق–ن– ذي.

ونجد جملة فعلية واحد في المثال الخامس: أستو شذ ثيطاوين نك أضيطمع ذي لحواجب نك.

3. المستوى الدلالي:

البديع: نبدأ بالطباق ويوجد نوع واحد من الطباق في هذه الأمثال وبالتحديد المثال الثاني وهو طباق الإيجاب : يكرس# يفذك.

السجع : نجد في المثال الأول والثاني والخامس ونذكر :

- ويعفسن ف علاونس، ءاذ ياضوف يخف نس.
- ويت يكرسن س وفوس، ءات يفذك س تغماس.
- أستو شذ ثيطاوين نك أضيطمع ذي لحواجب نك .

الإيجاز والإقتصار: نبني هذه الأمثال اليت قدمناها على ألإيجاز و الإختصار وقصر الطول لكنها تحمل دلالة ومغزى طويل.

رابعا: الحكاية الشعبية باللهجة الأمازيغية (الشاوية):

❖ الحكاية باللهجة الأمازيغية (الشاوية) "جار ن مسيسي ذ تاسدا":ترجمة انظر ملحق رقم11

يلاَ وأقلانْ رَبِي أغنْ يُوشْ ء أَقْحْلانْ ثْلاَ " أمْ سِيسي"[1] ثصكَا العشْ أنسْ ذِي شرَا ن تسطوتْ يلانْ ثغرا سدُو س ثاسْدَا رييثْ مانِي ثدْر نتاثْ ذتاروانسْ عِيرانْ إيمزيانْ.

مَامكْ قارنْ يوذانْ:«العْشْرَثْ توعْر!» يفراخْ نْ " أمْ سيسِي" تزيطنْ تيرارنْ ، تافاقنْ تفرفرنْ تقنْ الحسْ!

عِيرانْ أي ءورْ يعجيبْ ءِي ييرانْ يمزيانْ يشتكانْ غَر يمَاسنْ ثاسدَا.

ثرقْ ثاسْدا ثغوشْ ثرفذْ ضَاضْ نسْ فُ وغيْر نْ يفراخْ، ءوثنّا ءي ييرانْ :« ءاهنْ- أور- أون! أتش –ت ثاروان أم سيسِي».

عُوزلنْ ييرانْ ذِي ثقارَا نْ يفراخْ، يايْ فرقنْ ، فرفرنْ، روْلنْ...

ثوضْ – د أم سيسِي ثعيظْ:

- أطفتْ ذقْ مزيَانْ ماغفْ ءاد تولاَ جارْ نْ يمقْرانْ ءو ثعْنا ثشتكَا غْر ثوشواشتْ ذو قِيذرْ ذييزِي.

قيذرْ ينا:« كَنوِي سرقتهندْ سِي الرييثْ، نتشْ فلاَ ءاهنْ نقبغْ.»

ءيزِي ينَا: « كنوِي سرقدْ هندْ، نتشْ فلاَ ءاهنْ سكُو تشيغْ.»

ثاوشْواشتْ ثنَا:« نتشْ فلاَ ءاهنْ سرقغْ سقْ يفرِي»

[1] أم سيسي، طائر صغير أبيض اللون فيه بقع سوداء في جناحيه.

هُوذفْ ثاَوشواشتِ غرْ الربيثْ، هوَشْوشْ ذِي المجانْ نترْوا نْ تاسدَا رقندْ سيسْ، يقيمْ قيذَرْ إنقبْ ذيسنْ، إجرحيهنْ رقندْ إيذامنْ سيسنْ، ويكمْل إيزِي ءاتارْوا إكتشاوينْ فالجرحنسنْ هموثنْ تارواَ ن تاسدَا ثعاشْ " أمْ سيسِي" ذفراخسنْ[1].

❖ **التحليل الأسلوبي لحكاية : "جار ن مسيسي ذ تاسدا":**

1. المستوى الصوتي:

نبد أ بصفات الأصوات:

أ- **أصوات الجهر**: نستخرج هذه الصفات من الحكاية السابقة:

الحرف	تكراره	الحرف	تكراره
ب	4	ط	1
ج	05	ع	3
د	5	ل	9
ذ	6	م	11
ر	23	ن	46
ز	5	و	16
ض	2	ي	35
غ	9	/	/

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن عدد الأصوات المجهورة 180 صوت.

[1] محمد الصالح أونيسي، قصص شخصية من الأوراس، ص 31-32.

ب- أصوات الهمس:

الحرف	تكراره	الحرف	تكراره
ء	9	ش	10
ت	16	ص	1
ث	20	ط	3
ح	3	ف	12
خ	3	ق	6
س	19	ك	6
		ه	7

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن عدد الأصوات المهموسة بلغ 113 صوت.

من هنا نستنتج أن الأصوات المجهورة أكثر ورودا في الحكاية من الأصوات المهموسة،مما يدل على قوة حماسة راوي الحكاية.

ج- أصوات الشدة والرخوة:

_ أصوات الشدة:

الحرف	تكراره
ب	4
ت	16
د	5
ط	3
ض	2
ك	6
ق	6

عدد الأصوات الشدة 42 صوت.

_ أصوات الرخوة:

الحرف	تكراره	الحرف	تكراره
ف	12	ش	10
ث	16	خ	3
ذ	5	غ	9
ظ	1	ح	3
س	19	ع	83
ز	5	ه	7
ص	1		

عدد أصوات الرخوة 94 صوت.

من خلال الجدولين نلاحظ غلبة أصوات الرخوة على الأصوات الشديدة، وهذا يدل على أن أصوات الرخوة لها القدرة النفسية على إبراز دلالة الألفاظ بصورة واضحة.

2. المستوى التركيبي:

الأفعال: الأفعال الماضية: يلا – ثلا– ثغزا– قارن– ثرق– ثرفذ– هوذف– ينا– فرفرن– فرقن– رولن .

الأفعال المضارعة : ثدر– تزبطن– تيرارن– تافاقن – تفرفرن– تقن.

أفعال الأمر: أتش– أطفت.

الحروف : ن –س – ذ– ف.

الضمائر: نتش – كنوي.

الجمل : الجمل الأسمية: "العشرث ثوعر... – ءي بيران– يمزيانن يشتكان غر يماسن– تاسدا.

الجمل الفعلية: ثغزا سدوس تاسدا ريبث – ترقد تاسدا ثغوش– ترفذ ضاضنس فو غير ن يفراخ– ءوزلن بيران ثقارا ن يفراخ– أطفت ذق مزيانن ماغن ءادتولا جار ن ميقرانن– أتشت تاروا ن أم سيسي.

3. المستوى الدلالي:

البديع: الطباق:ونجد في هذه الحكاية نوع واحد من الطباق وهو "طباق إيجاب"نحو:

_ ثصكا العش أنس ذي شرا ن تسطوث يلان غر ثغزا سدوس. الطباق : شرا# سدوس .

_ إيمزيانن امتعاونن غلبن امقرانن .الطباق: ايمزياننن# امقرانن .

_ موثن ءيران ثدر مسيسي.الطباق: موثن# ثدر.

الجناس: يوجد نوع واحد من الجناس وهو:

1_ الجناس الناقص:

يلا واقلان ربي ءاغن يوش ءاقحلان. (أقلان_ أقحلان).

البيان:

الإستعارة المكنية: القصت هروح غر الغابث نشني نوي الصابث . ترجمتها: القصة راحث للغابة وحنا دينا الصابة.

شرحها:شبه الكاتب القصة بالإنسان وحذف المشبه به وترك علامة تدل عليه(هروح) على سبيل الإستعارة المكنية.

خاتمة

خاتمة:

بعد غوصنا في رحاب موروثنا الشعبي، ومن خلال دراستنا لموضوع الحكاية والمثل الشعبي الخاصة بمنطقة خنشلة إستنتجنا مايلي:

- تزخر منطقة خنشلة بموروث شعبي لا غنى عنه ينطق بلغة عربية عامية، وأمازيغية (شاوية) وهي ما يتكلم بها أبناء المنطقة.
- هناك علاقة بين الفصحى والعامية فهذه الأخيرة جزء من الفصحى، والعلاقة بينهما متينة، وقد باتت اليوم قريبة من الفصحى.
- تنوعت الحكايات الشعبية في منطقة خنشلة وإنقسمت إلى عدة أنواع منها ماهو عجائبي الموضوع كالأسطورة، ومنها ماهو خرافي كالحكاية الخرافية، ومنها ما يتحدث عن البطولات والأبطال التاريخين كالسير الشعبية.
- تعكس الأمثال الشعبية تجارب المجتمع وتم عن حكمة وخبرة الشعب.
- تتسم الأمثال الشعبية بالإيجاز وقصر الطول، وهذا ما جعلها تلقى رواجا واسعا عند أبناء منطقة خنشلة وتتوارثها الأجيال لسهولة حفظها.
- كشف التحليل الأسلوبي للحكاية والأمثال الشعبية لمنطقة خنشلة على عدة أصوات تنوعت بين الجهر والهمس والشدة والرخوة للدلالة على متانة ورصانة الأمثال والحكايات.
- تنوعت القواعد الصرفية فيها (الحكايات والأمثال) إذ ورد فيها إسم الفاعل وإسم المفعول وصيغ المبالغة وإسم التفضيل.
- تنوع تراكيبها (الحكايات والأمثال) سواء من حيث الجمل أو الحروف أو الضمائر، أو الأفعال، جعلتهما يتسمان بالإتساق.
- المستوى الدلالي في الحكايات والأمثال إشتمل على علم البديع الذي إحتوى على محسنات بديعية كالسجع والجناس والطباق ،وعلم البيان الذي تنوع بين الكناية والإستعارة، إذ كشفت على زينة الحكايات والأمثال

- وعلى ضوء نتائج الدراسة السابقة إستنتجنا بأن الشاوية لغة وليست لهجة، وخير دليل على ذلك الدراسة الأسلوبية التي أجريناها على حكاية ومجموعة أمثال باللهجة الشاوية إستنبطنا منها بعض القواعد الصرفية والنحوية والبلاغية.

- اللغة العامية هي الحاملة للنص الشعبي (المثل والحكاية) وبفضلها أعطت خصوصية محلية لهذه المنطقة.

- ختاما نرجوا أن نكون قد وفقنا إلى حد ما في هذا الموضوع، كما نرجوا أن يكون بحثنا هذا فاتحة على الدراسات اللاحقة خاصة الدراسات التي تهتم باللهجة الشاوية، كا وضع معجم خاص بمفردات الشاوية.

الملاحق

الملحق رقم 01: أسطورة آنزار إله المطر:(الراوية :أونيسي خ، 79 سنة، 15مارس 2023، بوحمامة ، ربة بيت.)

كان يامكان كانت قرية في جبل الأوراس اللي يسمع بيها يتمنى يزورها، ولي يدخل فيها ما يقدر يخرج منها من كثرة ما كانت أرضها مزينة بالألوان على قد ماتشوف الأعيان تجري فيها والوديان ، وفي هاذيك القرية كانت تسكن بنت ماشي كيما كامل البنات عندها زين فتان وعقلها يوزن لجبال وعندها حشمة تذوب الجليد من الكيفان، وكان إسمها " غنجة " كانت غنجة تحب الماء بزاف أغلب وقتها تجيبوا حذا الوديان وتغني بصوتها الرنان، وفي النهار من النهارات " أنزار" لي هو " إله المطر" كانت فايت قدام هذاك الواد فجأة مع خرير الماء سمع صوت رقيق إغني بقا إقدم بالشوي بالشوي حتى وصل عند الواد شاف آية فالجمال حتى خلاتوا يوقف مصدوم، وغير يشوف ويسمع هنا " آنزار" تخلى على كبرياء نتاعوا كا إله المطر برقت السماء ورعدت وظهر في هيئة شاب غاية في الوسامة ، قدم عند " غنجة" كي شفاتوا تخلعت وحشمت ودورت وجها وراحت، الغدوة من ذاك رجع " آنزار" للواد لقى " غنجة" قاعدة في نفس المكان زاهية باهية تغني لباس عليها قدم ليها طمنها وعرف بنفسوا وعرفت هي ثاني بنفسها وحكاتلوا على حبها للماء والطبيعة وعشقها ليهم، مع بدات تغرب الشمس ناضت " غنجة" وقاتلوا أنا نروح قبل ما يتقلقوا عليا أهلي، قعد "أنزار" فالماء ليلة كاملة حتى طلع الصباح ناضت " غنجة" رايحة للواد كي العادة وماتوقعش تلقى " آنزار" يستني فيها تفاجأت كي شفاتوا وقدمت عندو وقاتلوا أسمحلي ياسيدي مانقدرش نزيد نقابلك هكا راح نخون أهلي وإخيب ظنهم فيا، حبسها " آنزار" وقالها إذا تقبلي تتزوجي بيا رفضت " غنجة " عرضوا للزواج ومشات راجعة للقرية هنا " أنزار" غضب وحزن في نفس الوقت وطلع للسماء وهو في ديك الحالة ومن هذاك النهار ما زادتش صبت المطر نشقت السماء وبدات الأرض نهار مع نهار تنشق وخيرها غير بذل ويجف حتى لا الإنسان لقى واش ياكل، ويشرب ولا الحيوان، وعياو أهل القرية يتضرعوا "آنزار" بصح بلا فايدة حتى وين واحد النهار " غنجة " شفتها حال القرية وناسها من قلبها وطلعت لراس الجبل ، وبدات تعيط " آنزار" وتبكيلوا وتشكيلوا على حال القرية كيفاش يبست و

نشفت وقاتلوا بلي قبلت عرضوا للزواج فرح " آنزار" نزل للأرض هز عروستوا وطلع بيها للسماء وكل حاجة فالأرض رجعت خضرا وزهات القرية من جديد وتشكل قوس قزح لي سماوه أمازيغ المنطقة "تسليث ن أنزار" يعني عروس " أنزار" وفرحوا أهل القرية وإحتافلوا بأمازيغ والرقص والأغاني ولي عليه مشات عادت " بوغنجة" لي كل ما طول ماتصبش المطر فوقتها يبداو الأهالي في طقوسهم إشكلوا دمية والبسوها لباس تقليدي ويبداو إدورو وأغنيو مستنجدين " بأنزار" باش إنزلهم المطر....

الملحق رقم 02: حكاية الغولة والسبع بنات(الراوية: تيزقي ز، 53 سنة ، 25 أفريل 2023، بوحمامة ، ربة بيت.)

في صغرنا حكاولنا جدودنا وجداتنا حكايات ومن بينهم حكاية الغولة والسبع بنات ماتو والديهم وخلاوهم للزمان... يايحن عليهم ويزهيهم... يا يغدر بيهم ويبيكهم...

كانو عايشين كيفهم كيما الناس، عندهم شوية خرفان وكلب، وكانت عندهم أختهم يسموها بهلولة طفلة نية بزاف الحاجة اللي تقولهالها تصدقها ، كيما نقولوا حنا نية فالهبال، كانت بهلولة كي عادتها تسرح فالخرفان تخرج الصباح وماتولي حتى لغروب الشمس، نهار من النهار راحت تسرح طلقت الخرفان وراحت تجري بين الشجر حتى سمعت واحد يمشي وراها... دارت بهلولة لقاتها عجوزة موسخة وظفارها طوال... سقساتها لعجوزة واش ديري أبنتي هنا بين الشجر... قالتلها بهلولة أني نسرح فالخرفان بقات تدي وتجيب من عندها الهدرة حتي نطقت وقالت بابا مات وخلانا سبع بنات وحدنا لاقريب لابعيد كي سمعت لعجوزة فرحت وناضت من حذاها وقالتلها فالليل نطيبلكم عشاكم ونجي نطل عليكم نزوركم... ودرك قبل مانروح أعطيني خروف نطيب بيه جوعي ونصبر بيه كرشي عطاتها بهلولة خروف بلا ما تفهم لحكاية وما علابالهاش بلي هاذي لعجوزة وراها ألف رواية...غربت الشمس وبدات طيح الظلام روحت بهلولة وصلت للدار قابلتها ختها لكبيرة وبدات تحسبلها في الخرفان هاذا واحد هاذا زوج هاذا الثالث ... لقات خروف ناقص قالتلها وين راح لخروف يابهلولة لا يكون هربلك ، قاتلها لا لا ماهربش أني مديتو لعمتي قالتلي

أني نسد بيه جوعي وحتى يجي الليل نزوركم... خبطت ختها يدها على صدرها وقالت يا المجنونة هاذيك راهي الغولة اليوم سدت جوعها وغدوة تكمل بيك... راحت بهلولة لفراشها وغطات على راسها ألي مابقي فيه عقل وعياط ختها مابقا يتحمل، وبعد ما طاح الظلام وكل وحدة راحت ترقد جات الغولة وصلت للدار، ويدات تعيط بالصوت أنا الغولة ونا هي نااكل ست بنات والسابعة بهلولة ، رد عليها الكلب وقال أنا هو ونا هو نمنع ست بنات والسابعة بهلولة ، ومنين سمعت الكلب هربت ومشات وغدوة قعدت تستني في بهلولة تجي تسرح كي شافتها من بعيد راحت لعندها قالتلها بهلولة البارح جيت وبوعدي وفيت جبتلكم لعشاء بصح الكلب خوفني وبسبتو مشيت بعشاء ولداري وليت إذ يعتبني نجي لعندكم الليلة لازم تروحي تقتليه وفالواد طيشيه ودرك أعطيني خروف نسد بيه جوعي ونعمر بيه كرشي، عطتها بهلولة لخروف ومشات الغولة في حالها روحت بهلولة للدار وراحت للكلب المسكين قتلاتو وفالواد طيشاتو، وملي راحت أختها تحوس عليه مالقاتوش سقسات بهلولة قالتلها راني قتلتو وطيشتو فالواد لاخاطر جات عندنا البارح عمتي جابت العشاء وكي خوفها سيحت لعشاء ولدارها ولات ، تخلعت أختها لكبيرة وراحت تجري للواد جبدت الكلب وقصت من كل حاجة في جسموا طرف ملحتهم وفي رقبتها علقتهم ، وملي لحق الليل حكمت الغولة الطريق وهي توجد في روحها يادرا تبدا بالصغيرة وبالكبيرة وصلت للدار وبدأت تعيط كي عادتها أن الغولة وأنا هي ناكل ست بنات والسابعة بهلولة ، رد عليها الحجاب أنا الكلب وأنا هو نمنع ست بنات والسابعة بهلولة، هربت الغولة وهي تتوعد في بهلولة وغير طل الصباح مشات تحوس على الطفلة المغبونة وغير لقاتها قالتلها " بهلولة ماشي تفاهمنا تقتلي الكلب وفالواد ترميه " قالتها البهلولة يا عمتي راني درت كما تفاهمنا بصح أختي راهي جابت طراف من جسمو وملحتهم وعلقتهم في رقبتها، ردت الغولة وقاتلها مالا اليوم لازمك تزيدي طيشيهم هكذا نقدر فالليل نجيكم وضرك أعطيني خروف نسد بيه جوعي ونعمر بيه كرشي ، روحت بهلولة راحت عند ختها قالتلها حالتك راهي كي المغبونة أرواحي أقعدي بحذايا نفليلك شعرك وتفرغيلي قلبك راحت أختها قعدت بحذاها وقلبها ماشي مطمن بدأت بهلولة تفليلها في شعرها هاذي قملة هاذي زوج حتى غفات أختها ورقدت كي الطفل

الصغير غافتلها بهلولة وفتحت لحجاب بلعقل وراحت طيشاتو فالواد، كيما وصاتها الغولة طاح الليل وناضت أختها مخلوعة تحوس على لحجاب مالقاتوش ناضت تجري تسقسي في بهلولة قالتلها راني رميتو فالواد باش تقدر تجي عمتي لعندنا وما يخوفهاش، طاحت أختها لكبيرة تبكي على زهرها وزهر خياتها وكانت متأكدة بلي الغولة اليوم تزورهم، ومايسلك منها غير طويل العمر طلت البنية خواتاتها وقالتلهم الغولة بلا شك تجي أسمعوني وحلولي وذنيكم ضرك أنا ندخلها للدار وكي نقلكم نوضوا جيبو الماء باش نطيبو القهوة لازم تنوضو بالوحدة، وإذا ما نضتوش رايحين تكونو عشاها الليلة أختهم قاعدة توصي فيهم حتى جات الغولة، وبدأت تعيط كي عوايدها هاذ المرة مارد عليها حتى واحد فرحت الغولة وبدات طبطب فالباب فتحتلها الأخت الكبيرة الباب وقالت لخواتاتها نوضو وجيبو الماء باش نطيبو القهوة لعمتي، هزت الطفلة الصغيرة البيدون نتاع الماء وراحت تمشي حتى وصلت للبير طيشاتوا وكملت طريقها وهي تقول يا قمر يا قمار نورلي طريقي وبنات الأخت الكبيرة عيات ماتمعني لخواتاتها ينوضوا إحوسوا على بهلولة وحدة ما حبت تتحرك، وكي تأكدت بل ي وحدة ما رايحة تنوض ناضت هي وقالت للغولة أسمحيلي يا عمتي نروح نحوس على أختي حكمت طريق أختها وكملو يمشو مع بعضهم في طريق طويلة مايعرفولها نهاية والقمر ونيسهم يحدثوه وكل مايمشيو خطوة يسقسيوه يا قمر يا قمار وين عادت الغولة في خواتاتي وهو يقولهم راهي في2 راهي في 3 حتى كلات كامل البنات وكلات واش بقي من الخرفان وهنا قالهم لقمر الغولة راهي وراكم وقالهم الطريق لي حكمتوها كملوها، خافوا زوج خوتات وكملو يمشيو حتي بناتلهم الدار من بعيد ضوها يبان قربوا منها وطبطبو على بابها خرجلهم الباي هاز سلاحوا ومقلب حالوا تكلمت الأخت لكبيرة وقاتلوا ياسيدي أعطنا لامان رد عليها وقال عليك لامان خير ما جابكم نص الليل قاتلوا البنت الغولة كلات خواتاتنا وراهي جاية من ورانا ، دخلهم الباي وسكر الباب بصح زهرهم الغولة شمت ريحتهم وتحولت لمعزة ودخلت بين غنم الباي وروح يازمان الطفلة الكبيرة تزوجت بالباي والمعزة الي عاشت وسط الدار ولدت جدي صغير وكانت مرت الباي كل ماتروح تحلبها تنطق تقول خليني سايسيني لا تكسريني ونكسرت خافت الطفلة الكبيرة ومقدرتش تقول لراجلها لا خاطر زمان فات إلي

يكذب الباي يقصلو راسو بغات البنت تخمم كل يوم وكل يوم تسمع نفس الحكاية حتي شيانت ومابقي حالها حال حق مرة من المرات جاها الباي وقالها حالك ميعجبنيش ووجهك مايبشرش أحكيلي وفرغيلي قلبك، خممت البنت وحكاتلو حكاية المعزة الي تهدر قالها الباي روحي أحلبيها وأنا موراك لكان راكي تكذبي يخي تعرفي واش يصرالك راحت مرتوا وبدأت تحلب فيها وهي نطقت أحلبيني سايسيني لا تكسريني ونكسرك هربت البنت تجري وسمع الباي كل واش قالت المعزة ، وتأكد بلي ما تكون غير الغولة راح لم الحطب وشعل زمهرير تاع نار وقال لراعي روح جيبلي روح جيبلي هاذيك المعزة راهي حالتها ماتعجبش واقيلا راهي مريضة غير جابها الراعي لاحها في النار تحرقت وشعلت، وراح لمرتو قالها من اليوم أرقدي بالنوم الغولة مابقاتش بيك دور، وبقاو على هذا الحال حتى نهار من النهارات راحت مرتوا تحلب فالغنم حتى قرب منها الجدي وعضها ، راحت مخطوفة وتجري للباي وحكاتلو لحكاية قالها مايكون غير ولد الغولة راح وشعل النار وحرقوا كيما حرق أموا وهكذا تهناو من الغولة.

الملحق رقم03: سيرة الجازية وذياب الفرطاس:(الراوية : بن طلحة الزهرة، 56 سنة ، 15 مارس 2023، شلية ، ربة البيت.)

بسم الله بديت وعلى النبي صليت:

كانت بكري مرا إسمها " الجازية" عطاها ربي زين كيفو مكانش، كأنها شمس يقولو تضوي في الليل ، وكانت حاكمة في القبيلة تاعها، وكانوا عندها خدامات، يناولها هاذ الخدمات قصر تاع الزبدة، وكي جا الصيف وسخن الحال ذاب هذاك القصر وطاح، وكانوا عندها خدام رجال يعاونوها باه تسير أمور القبيلة، وكانو يسكنو حذا القصر تاعها يهود ،كانو عندهم جمال وكان واحد من هاذا ليهود عندو فرسة بيضة كي تهبط للأرض دور في الأرض أربعة عشر دورة و ،كان راجل إسمو " ذياب" يعيطيو لو " ذياب الفرطاس" كان يخدم عند الجازية، بصح كانوا يحقروه هذوك الخدامة لأنو قصير راح ذياب عند هذاك ليهودي وقالو أعطيلي الفرسة تاعك، خاطر أنا عندي فرسة حمر، تتخلطي مع الناقات لخرين

والناقة تاعك بيضة عطاهالو هذاك ليهودي ،سافر ذياب مع الخدامة لخرين، قالت الجازية للخدامات تاعها كي يرجعو نديرولهم عرضة ،نديرولهم قصعة فيها التحت لحم المعزة وفوقو شخشوخة وفوقها لحم تاع خروف وفوقو بربوشة، وكانت عندهم خاتم تاع ذهب جباتو وحطاتو في وسط هذيك القصعة، وكي روحو قالتلهم راكم معروضين عندي بصح إجيوني ربعين واحد ،كان من بين الربعين ذياب الفرطاس، كي وصلو قالتلهم الجازية ربعين يدخلو ربعين مايدخلوش مافهموهاش هاذوك الخدام غير ذياب اللي فهمها ، نحا صباطو ودخل، فهمو الخدام ونحاو هوما ثاني صبابطهم ودخلو، دهشت الجازية في الذكاء تاع ذياب، ومبعد بداو ياكلو كلا ذياب المغرف اللولة ، الثانية هز معاها الخاتم اللي حطاتو الجازية، حطو في جيبو وكمل ياكل، رجعت الجازية القصعة مالقاتش الخاتم تاعها، رجعت عندهم وسقساتهم قالتلهم رحتوش لصحر، حوستوش فيها،كل واحد واش قال قالها ذياب رحت، قالتلو واش لقيت فيها ،قالها لقيت بربوشة ولحم تاع خروف وشخشوخة ولحم تاع معزة، كي قال لحم تاع معزة فهمت الجازية بلي الخاتم راهو عندو، وهو أصلا قصد الخاتم زادت دهشت كثر من الذكاء تاعو وكان واحد يهودي حب يزوج الجازية، وهي كانت ديما في الدار ماتخرجش، فكر كيفاه يدير باه تخرج عندو دا خواتم تاع ذهب وراح عندها ، وكي وصل لقا خدامة تاعها قالها قولي لجازية راه كان واحد يبيع الذهب إذا حبتي تشري، راحت عندها الخدامة قالتلها واش قالها ليهودي، قالتلها الجازية روحي عندو و جبيلي نشوف إذا عجبولي نشري، رجعت عندو قالها قوليلها أرواحي عند الباب وخرجي يدك وأنا نحطلك الخاتم في صبعك خاطر مانعرفش القيس تاعك ،كي راحت عندو الجازية وخرجت يدها حكمها من يدها وجبدها وداها ركبها فوق الفرسة تاعو، ومشا ناضت الخدامة تعيط وتقولهم بلي الجازية خطفها ليهودي، ناضوا لخدام الرجال ركبوا الفرس نتاعهم وراحو يحوسو عليها ،وفي طريقهم لقاو " ذياب" ضحكو عليه وقالو رانا نشوفو بلي أنت ثاني حاب تتزوج بالجازية ،خلاهم وكمل طريقو يحوس على الجازية ،لمح خيالها بعيد قال ليهود للجازية مادوريش وراك، دارت وراه وقالتلو لمحت حاجة مافهمتها لا ضبابة لاغرابة ،لحق عليهم ذياب كي وصل عندهم قال للجازية ميلي راسك كي مليت راسها ضرب هذاك ليهود بالسيف

قتلو، هز الجازية ورجع وفي الطريق تلقاو بالخدام دهش في ذياب اللي كل مايحصلو يلقاوه ،وكل مايطيحو في مشكلة يلقا هو الحل تاعها، رد ذياب الجازية وقالهم راح نتزوج بيها نحاولها لو الخدام وقالو لو ماتديهاش غاضو الحال وراح سافر وقبل مايسافر قالهم ماتلحقونيش وإذ لحقتوني الحاجة اللي كانت في يدي نضربكم بيها ، كي سافر إستغل ليهود الفرصة لأنهم هوما ثاني يخافو من ذياب ، راحو عند البير اللي تشرب منو الجازية غطاوه بحجرة كبيرة وخلاوها تشرب من واد الماء تاعو ماشي مليح، وكانو يضربو قصرها بالحجر حصلو الخدام تاع الجازية واش يدير معاهم ممبعد قرر ويروحو يرجعو " ذياب" لأن غيرهم اللي يقدر لهاذ ليهود ، قالهم واحد ذرك أنا نروح نجيبو بصح هو قال إذا لحقتوني واش كان في يدي راح نضربكم بيه، قالولو صحابو روح وننساه حذا دارو وكي يروح وقت العشا روح عندو يضربك بمغرفة وماراحش تقتلك، سافر هذاك الخدام وإتجه لدار ذياب كي لحق لدارو تخباو ستنا حتى روح حتى شاف واحد جابلوا لعشا خلاه ، كلا مغرفة اللولة الثانية عيط عليه يا " ذياب" شافو ذياب ضربو بهذيك لمغرفة كسرو قالو ياك قلتلكم ما تلحقونيش وستر ربي كاينة مغرفة في يدي وضربتك بيها ،وحكالو كامل واش دارو ليهود، راح ذياب ورجع معاه كي لحق للبير نحالو هذيك الحجرة كي شافوه ليهود خافو منو هربو وممبعد تزوج ذياب بالجازية.

الحكايات الشعبية لمنطقة خنشلة:

أ. باللهجة الأمازيغية (الشاوية)

الملحق رقم 04: "ميزراق يوين يليس ن وقليذ"

يلا وأقلان ربي ءاغن يوش ءاقحلان.

ثلايليس ن وقليذ، ثقوما ءاد ثوثلاي، ثعوقن، ثوكن ف ثوثلايث ييقا باباس فلاس، ءاق نجم باش ءات يسوثلاي ءور يقد ، يوزن ءيسالن ذي ثاقلدا أنس يناذي سن:

« ويتغذن ءاذ يسو ثلاى يلي ، ءاس _ت_ وشغ إ».

يسلا ءيس شران وميزراق ، ينا« نتش ءات – سو ثلايغ».

ءاممي ءاشك ءاد تيرار _ ذس يحف نك ، نانا_س يوذان ينا_س :« ءاذ وقورع ، ءوءات _ أويغ».

ميزراق يعنا ءاقليذ ،يناس :«خسغ ءا ذوثلايغ ءايذاك ، ءو ثامتشوكت ثسغاذ ءورن تدارث».

ميزراق ينا : " قيمغ ف تذربالت ن بابا ، قنيغ ذق يحذيرن، سليغ س تغيولت ينو تروح ، تهمل، ءوليغ غريخف ن وزرو ، ءور–ات– زريغ، هويغ غرو بوظ ، ن وزرو، ذغسغ ذي سرافث، عكزغ ف تغريث ن تيسقنيث مناذغ – ن هاات ءاني يكرز فلا– س مميس ن ووقاف ءورن ن كيل رجيغ ءالد اذ يجرس ءوسورفغ غرس طرشغ ث يفرغ ييمي ن باباس دق وخام كسيغا– ست ءوفيغ–ت ثورو، ءوباش ءاد تقل – م ذق مريقن ثاجحيحث ءوكزغ – ت يماس تعرقا –ي

ويفهد، ءوسيع–د، خشيغ ف ييقرن بشنا مجرغ – ث س وقلزيم رفذغ –ث ذي تشنكث ف تغيولت، ءوسيغ–د ماغف ءود يتاس –ش ءوزويش ءواِذ يحو من ثاحبوث ن لبشنا ءوءاد تفزغ ثيشبكت

قريغءاقلزيم ءود تولي ربيغ– اس ءيحذيرن كيف كيف كرغ ذي ثقاران زويش نتا يتازال في يضار ن نس نتش تافافغ س يغريون ينو تتا يتزال نتش... تا فاقغ يوذف ذق يغري عزيغ فلاس س وقلزيم يوضو ءوقلزيم يدوري ذي ريش نس جبذغ –دزالا ميث سرغغ ءاقلزيم يرغا ،ثارجخث ثمنع رفذغ ثاحبوث ن لبشنا ءوعيغ –ت، قورغ قروغ...ءوفيغ ءاذرار نتلوسي ءاي – ت نييم:« ءالد اد تقرذي– تفوكث؟»

ءاو–ن ينيغ :«زريغ – ث ذق يضثتيغ – د ذق يض!»

عديغ ف تدارث ن وعزب ءوفيغ ءيعو عاشن تسردكن ءينحناحن شرذنن قنع ثناست قريغ ثابورثذي لجيب ينو زولغ ثاوريرث دق يخف ن لمغرب ءاوليغ ذي ثصطوث بيغ – ت ف ويوض نتش تكبغ دف تدار ءوفيغ بابا ءيلوا د ونيقا–س لفال ذا سكاف يرق– دبابا يتموروذ ءويوضوذي ثربوث طفغ ثمارث نس معسغ – ت يفيغ سي –س تاشلوث ن تلوسي نتش علقغ –ت نتاث ثغرص تاشلوث ثهوا–د ثلوسي ثقيم تعلق تنوض تسيول يليس ن وقليذثنا :« ماتاذي سركسين – أي ءورسليغ ذي لعمرينو»

ءاقليذ يوشا يليس ءوميرراق

لقصث ثفنا الغابث نتشني نوي الصابث

الترجمة بالعربية:"الشاطر الذي تزوج إبنة السلطان"

كان يامكان الله يعطينا الخير،كان للسلطان بنت إمتنعت عن الكلام ، وصارت بكماء ، عمل والدها المستحيل السلطان من أجل إعادة إليها صوتها، دون فائدة ثم أرسل رسلا من كامل أنحاء مملكته، يحملون رسالة نصها « من إستطاع شفاء إبنتي تكون زوجة له» لما سمع بهذا الخبر شاب شاطر وذكي إنبري قائلا: « سأجعلها تتكلم وسأتزوجها » ياولدي إنك تغامر بنفسك !قال له الناس .

ولكنه أصر على رأيه وقال لهم :« سأذهب وسأتزوجها!»

قصد الشاطر قصر السلطان وقدم نفسه للسلطان ، بدأ يقص هذه القصة والأميرة تتصنت:« جلست على أسمال والدي أخيط الحجارة، ثم بلغني أن أتاني (حمارتي) قد تاهت ، صعدت إلى قمة الصخر (الجبل) ولم أرها ثم هبطت إلى أسفل الصخر ونزلت إلى مطمورة تحت الأِض وإتكأت على إبرة هنا شاهدتها من وراء البحر تحرث و وراءها إبن عمدت قريتنا إنتظرت تجمد البحر وعبرت إليها ، صفعت إبن العمدة فأعوج فم والده في بيته نزعت الأتان منه ووجدتها قد ولدت جحشة ومن عجائب الدهر فقد تعرفت على الجحشة ولم أتعرف على أمها سقتها أمامي ولما وصلت إلى البلد، مررت على حقل قمح حصدته بفأس ووضعت السنابل في الشبكة ثم وضعتها فوق الأثاث ، ولكن عصفورا وقع فوق الشبكة وسرق منها حبة قمح، ومالت الشبكة حاولت إعادة التوازن إليها بوضع الفأس على الجهة الأخرى فلم يحصل التوازن ، وأضفت إليها حجارة ولم تستقم ثم إنطلقت جازيا وراء العصفور هو يجري على قدميه وأنا أطير بجناحي ... هو يجري على قدميه وأنا أطير بجناحي... إلى أن دخل مغارة فرحت أحفر بالفأس علني أجده ولكن الفأس سقط مني وإختفي، وسط ريش العصفور أخرجت عود الثقاب وأحرقت الكل وللعجب فإن حديد الفأس إحترق بينما نجا مقبضه الخشبي هنا وجدت حبة القمح وأعدتها إلى مكانها فإعتدلت الشبكة وواصلت طريقي إلى أن إلتقيت جبلا من زبدة قد تسألونني :« وما مصيره عندما تلامسه اشعة الشمس أقول لكم : لقد رأيته ليلا!» و لا أدري ماحدث له بعد ذلك ثم مررت على ديار سمعت فيها الصياح " نديك" والنحنحة " تتسردن" ثم أقفلت المفتاح ووضعت الباب في جيبي وصليت الكدية في رأس المغرب، ثم صعدت شجرة وقطعتها من أسفل ولما وصلت منزلنا وجدت والدي قد ولد وضعت له أمي عصيدة كوليمة، جاء والدي يحبو ليلحس قصعة العصيدة فسقط فيها عصرت لحيته فاستخرجت منها مزودا من الزبدة علقت المزود وتد الحائط ولما تقطع سقط المزود وتعين الزبدة معلقة في الحائط» بعد أن سمعت الفتاة هذه القصة الغريبة نطقت وقالت « ما أغرب هذه الأكاذيب؟»

عند ذاك أعطى السلطان إبنته زوجة للشاب الشاطر.

الملحق رقم 05: ثاخامت ن يوللي:

"جارن يزي ديبوللي"

ءيزان عرمن ، ءيوثلاثن ذروسن ، ءيوللي يتزالا، يطف سبحث ذق فوس نس، ذ ءيزط ثاخبالت... ءيوللي يتزال...يتاكر يتجالا، إزد...إزد... ءانغاد يقار، ثاخلالات تساوال... الرقم يقور ذي تراكنا ، نيغ ذي ثمندافث ءيزي يتارجا... يوفاء يمان نس يتحوس ذق ورثان ذتمسونين، ذتيت س –ياي ءيسس س يورن، ءيزي يكر سق يظس يوفاء يما نس ستمان يوللي .

ءيزي: ما تاثلي – ذ اءيوما؟

ءيوللي: لاباس أيا عشير، ءاذتمدي – ذ قلي سف مكلي ينو؟ ءاد تقل – ذقلي ذي ثراكنا ءارقمغ س يفاسن ينو؟ ء و ماك ذميزراق!

ءيزي: لأن ءيزنزارن، للوان ذي ثراكنا يا؟

ماني يلا وبريذن وعذيزن وفيغر؟ ماني ءاقفصي؟

ءيوللي: ءاه نتش للون ينو يمخير ذا ملال ءاشك تتقل – ذنتش ذا غقال تيقاذا ياء وملال ءازا –دازا – دءاورا أقل مليح ماوليش إكد أويغ ثيمزريين.

ءيزي: ءاراح ءاوما ءانشك ثنقل ذ غزي ءولوف ن ثمرزين ذي ثيطاوين غري لاك ذلانتان إيخوصا – ي قلبي اللي ينو برك يلان ءوريقد إذ يصحكا ثاخامت ءام تاي تك ءالديميرا ءوما – ك يتسو ثامورث يتجل أجنا رنين يوذان ذي ثقارابنوس (تابالم) ذيزيوان ءورا يدحين إذ ثهنيغ نيغ اذ ترسيغ ثامورث كب ينو بصح ثا نساء ورغري ش!

ءيوللي: ذايذن ماغف خسغ ءاشيق غ ذهمي ءاش – سقمغ واك سنقثغ مامك ءاذ تغرفر –ذ واذ تافق –ذ واذ تفشي ذواد تالي – ذغر يجنوان يغلاين دونيث ءات وليش ذتا خامت برك ءات ذافرفرذ وحوس ءورتقل ش غري نتش ثيطا وين ينود تيمزيانين زطغ غير ذي ثالاست ثافوكت تشدرغال ياتغيم كان جارت سيغوان ءيزدا ذن ءازديغ ءازاد– إذ تزرد

ءيزي باب ن تيطاوين ثيمقرانين يمقر ذي ثخبالث

ذايذين ءاق تراجا بيولكي ءيولكي ءاضرغال يتشاء يزي ءايزرن[1]

الترجمة بالعربية: بيت العنكبوت ، بين الذباية والعنكبوت:

الذباب كثير، والعناكب قليلة، العنكبوت قليلة يصلي ماسكا سبحته في يده ، وينسج البيت... العنكبوت يصلي... يسرق ويقسم باليمين ، إنسج...إنسج... الإبرة تتكلم، والمشط ينطق... والرسوم تتجلى في الزريبة أو لنقل المصيدة ، الذباية تحلم... رأت حلمها أنها تتجول بين البساتين ، تأكل من هنا وتشرب من هناك إستيقظت الذباب من نومها ، ووجدت نفسها بجوار العنكبوت ، الذبابة: كيف حالك يا أخي؟

العنكبوت: بخير ياجارتي ، هل تريدين أن تذوقي قليلا من غذائي؟ أو تشاهدين الزريبة التي رسمتها بيدي ؟ ألا ترين بأني ماهر؟

الذبابة: هل توجد أشعة وألوان بهذه الزريبة؟ أين رسم بطن الثعبان؟ وأين رسوم (قفصة)؟

العنكبوت:آه إن اللون المحبوب عندي هو اللون الأبيض ، ألا ترين بأن لوني الأسود يلائمه اللون الأبيض؟ إقتربي إقتربي من هاته الجهة ، إنظري جيدا ، وإلا سوف آتيك بالنظارات .

الذباية: لا ياأخي أنت ترى بأنني أملك آلاف النظارات في عيني، أملك هوائيا لكن ينقضي فقط بأن مخي قاصر على أن يبني بيتا مثل بيتك هذا، الحد الأن أختك تفرش الأرض وتغطي السماء ، وما يقلقني هو أن الناس كلها ملكي ولكن ليس لي عنوان.

العنكبوت: لذلك عزمت على أن أتخذك إبنة لي، سأرعاك وسأعلمك كيف ترفرفين بجناحك وتطريين... وتبتعدين وتصعدين للسماوات العالية إن الدنيا ليست محصورة في بيت

[1] محمد الصالح أونيسي، قصص شعبية من الأوراس، ص 23-24.

فقط، إن الطيران والتجوال ولا تقليديني فعيناي كما ترين صغيرتان ولا أنسج سوى في الظلام،الشمس تبهرني، ومجلسي بين هذه الحبال الرقيقة التي نسجتها، اقتربي لترين.

الذبابة صاحبة العينين الكبيرتين وقعت في المصيدة،وهو ما ينتظره العنكبوت.

العنكبوت الأعمى أكل الذبابة المبصرة.

الحكاية باللهجة العامية:

الملحق رقم 06: حكاية الولجة والسلطان:

بسم الله بديت ، وعلى النبي صليت ، الحكاية هذي كيما كامل الحكايات ورثناها من عند أجدادنا.

هذي مرا توفى راجلها وخلالها زوج وليدات ، طفل وطفلة ، لكن قدر ربي وتوفات لمرا وخلات ولادها الصغار يتامى، كان إسم الطفلة " الولجة " وبعد مدة من وفاة أمهم قررو يزورو قبرها وكي وصلو تفاجؤا لقاو على قبر أمهم نخلة، يعني ربي رزقهم بنخلة يعيشو بيها هي و البقرة اللي خلاتلهم أمهم ، كانت الولجة كل يوم تحلب البقرة وتشرب لخوها ، وتروح تجيبلوا التمر من النخلة، والحمد لله كبرت الولجة وكبر خوها وعاشوا من البقرة والنخلة، وبعدما كبرو رحلو من ذيك الدار ومشاو في طريق لا علابالهم وين رايحين ، وفي طريقهم لقاو واد الماء تاعو تاع الذيب قالت الولجة لخوها رد بالك تشرب من هذا الماء ، لأنو تاع الذيب راك تولي ذيب قاللها يالولجة راني عطشان، قالتلو ذرك نمشيو نلقاو العين وتشرب، زادو مشاو لقاو الواد تاع الغزال قالتلو ماتشربش يا ولد ما راك تولي غزال ، خوها كان عطشان وماقدرش يصبر فكر في حيلة باه يشرب لقا حل واللي هو ينحي صباطو وتخليه في الواد نفذ الحيلة تاعو وكمل مشا مع ختو، بعد ما مشاو شوي قاللها يا الولجة راني نسيت صباطي في الواد ، قالتلو نروح أنا نجبوهولك قاللها لا لا ياختي راكي تعبانة من الطريق، تي ريحي رتاحي أنا نروح نجيبو ونجي قالتلو وعدني ياخويا ماتشربش منو (من الواد) ، قالها خلاص نوعدك يا الولجة مانشربش منو ، وراح كي لحق الواد شرب

منو حتى شبع ، وكي شرب منو خرجولو زوج قرون هز صباطو حطو في هذوك لقرون ومشا كي لحق عند ختو، شافتو وناضت تبكي قالتلو علاه ياخويا ياك وعدتني ماتشربش منو قالها سمحيلي ياختي عطشت وماقدرتش نصبر، ممبعد زادو مشاو لقاو نخلة حذاها عرمة تاع ملح راحت الولجة تاكل في التمر وخوها ياكل في الملح ، بصح الولجة كانت تنحي التمر وتخبيه في وسط الملح باه ياكل منو خوها وعاشو في ذيك النخلة كانت الولجة تسكن فوق النخلة وخوها كان في النهار يروح يرعا في الغابة وفي الليل يروح يرقد مع ختو وفي جيهة خرى كان يعيش سلطان مع مرتوا اللي إسمها "ستوتة "كان عندهم حصان وهذاك لحصان كان كل يوم يديه الخدام تاع السلطان يرعى ، وفي يوم من الأيام راح الخدام كيما كل يوم دا الحصان يرعى ممبعد داه لعين يشرب اللي كانت حذا النخلة التي يعيش فيها الولجة وخوها ، شرب لحصان ممبعد تربط خيط شعر على لسانو كان هذاك شعر الولجة وكي روح الخدام لحصان قال السلطان بلي الحصان ماحبش يشرب ممبعد قالوا السلطان خلي أنا نديه وتشوف كي لحق للعين شاف فيها لقا وجه مرا عطاها ربي زين كيفو مكانش ، هذاك اللي شافوا وجه الولجة كلمها السلطان قاللها هبطي يامرا ، قالتلو ما نهبطش قالها هبطي نديك معايا للدار وتعيشي ثم قالتلو مانقبلش قالها علاه قالتلو عندي خويا غزال نخاف تقتلو قالها مانقتلوش ، ماحبتش تنزل كيما دار معاها حصل ممبعد روح للدار ونحا الشعر من لسان لحصان ، وقال لمرتو ستوتة أرواحي نقيس هذا الشعر ونشوف تاع من كي قاسو لقاه خاطي شعرها ممبعد قال لمرتو تروحي معايا لواحد النخلة تعيش في أعلاها مرا عييت معاها باه تهبط ماقبلتش قاللها كي نوصلو خبيني في شكارة وحطيني جنب النخلة ، ممبعد حكمي الطاجين أقلبيه والقصعة ثاني قلبيها وخبزي عليها والمعزة حلبيها من خشمها وهي كي تشوفك راح تقولك ماشي هكاك ونتي قوليلها هبطي نعتيلي راحت ستوتة مع رجلها ودارت كيما ستوتة يعيشك بنتي هبطي نعتيلي كيفاه ندير هبطت الولجة، ونعتلها كيفاه الدير وكي جات ترجع تطلع للنخلة قالتلها ستوتة صبري نفتح الشكارة نمدلك منها شوي تمر ، كي فتحت الشكارة خرج السلطان وحكم الولجة من يدها قاللها اليوم نديك مانخليكش ، قالتلو وعدني ماتقتلش خويا وعدها ما يقتلوش داها وتزوج بيها ومن ثم ستوتة حقدت عليها واحد

اليوم ناض السلطان قاللهم أنا اليوم مسافر راح سافر وخلاهم ، راحت ستوتة تفكر في حيلة باه تتخلص من الولجة ممبعد قالت للخدمات يعاونوها باه تحفر حفرة كبيرة ممبعد فرشت فوقها حصير وقالت الولجة أرواحي تقعدي معانا جات الولجة وقعدت فوق لحصير مع هي قعدت وتطيح في ذيك الحفرة ، كي طاح ردوا عليها التراب وفوقو دارو رماد وهي راحت لشمبرة الولجة لبست لبستها وكحلت عينيها ، ودارت السواك لفمها وكي روح السلطان شاف ستوتة حبسها الولجة قالها يا الولجة ما له وجهك راه تبدل راه رجع كحل قالت الماء تاعكم ماخرجش عليا قالها ومالهم شواربك قالتلو السواك ماخرجتش عليا قالها ومالهم عينيك قالتلو الكحل تاعكم ماخرجش عليا وكان خو الولجة يرقد فوق ذيك الحفرة قال السلطان لمرتو ما لو خوك مايرقدش معاك قالت راك تشوف ماحبش يرقد معايا قتلو وهنيني منو قالها ياك كنتي تخافي نقتلو قالتلو ذرك كرهتو قتلو وهنيني منو خرج عند الخدام تاعو قالهم قتلو خو الولجة راحو سخنوا الما وجابو لماس باه يذبحوه كي شافهم عيط على الولجة باه تفكو نداتو ما بيد حيلة وهي كي كانت في الحفرة تزوجت مع حتش ولدت معاه زوج ولاد كي سمعو سوطها تبعوه وظهر السوط مسموع من الحفرة قال السلطان للخدامة تاعو حفر وديك الحفرة ممبعد راح السلطان لستوتة جابها وقال للخدام ربطوها مع زوج حصنة رجل مع حصان ورجل مع حصان وذبحوها بعدما بعثو طرف من اللحم تاعها طها مع قطة كي لحاتو فوق الجمر باه تشويه طار وجا في حجرها وعاودت رداتو وعاود رجع لحجرها كل مرة هك وممبعد سمعت صياح ديك قاللها عمتي منصورة كلات بنتها وأنا مهمنيش كي سمعاتو تشوكات ممبعد راحت للسلطان قالتلو هذاك لحم بنتي اللي بعثتلي قاللهم هيه لحمها قالتلو علاه قتلتها قالها خاطر حبت تقتل الولجة وفي اللخر عاش السلطان والولجة وخوها في سعادة[1].

[1] محمد صالح أونيسي، قصص شعبية من الأوراس، ص 35.

الملحق رقم 07: إيلف ذو كعب

" خنتوش" ءيلف ذ "ميزراث" ءاكعب موكلن ءاس سق ووشان للوزن ءوقوون ءوكرت ثقاريط ءالداناك يرول بش بيلق بشتيت وحذس أكعب يتحول ءلداسيوعا تركبرت عدان ووشان توض دثحرسن ءاذفل يهقاد دنيحبالين ءاكعب ءيقفر ذق مي دالريبث ش بنقل ..

ءلداتاك س و مدوكل س إفتور برق دينازال بترجيجي

ءاكعب: ايا مدوكل ماني ادتعنيذ دي المترايا؟

ءيلف: تنعيا نضمص ذلازا عزيزينو يوذق ثبواتيو دروفيغ – ماتا– ذ– نشغ؟

ءاكعب: ءار – اورا –ك ءقدوح دين زاتك اغز ديسا سو ختفوق نك ء ذ نافذ دنيس تياطاطين ديباون دبنروران ءذنتتش – د الداد ترويد

ءيلق يوثا أخنفوف س ذي تحريرث دين ءيهقا ءيهقا... يوفا ءيمان ش دي ثالات وامان غرفق.

يترقا يلخس غزييري يرجيحي يوعثي – ت وجرسين ءاكعب بروا ذتا صصافلاس يناس :« ثاي ديتوسي ن تقازيطت اءتنشيد وحذك »[1]

الخنزير و الثعلب

" خنتوش" الخنزير " ميزراق" الثعلب تصادقا، وفي يوم من الأيام عضهما الجوع بنابه، فسرقا دجاجة ولكن " خنتوش " الخنزير فر بها وأكلها لوحده وأقسم " ميزراقا" الثعلب أن يؤدبه وينتقم لغدره.

مرت الأيام ، وهاا قد أقبل الشتاء والثلج ينزل شبكات ، الثعلب جلس أمام مخبئه يشاهد... وفجأة ظهر صديقه القديم يجري ويرتجف ويرتعد.

الثعلب: إلي أين ذاهب أنت ياصديقي في هذا البرد القارص؟

الخنزير: لقد قتلني البرد والجوع بطني دخلت في ظهري ولم أجد شيئا أكله.

الثعلب: أنظر يقربك إلى تلك الحفرة التي أمامك أحفر هناك بخيشومك وستجد البطاطا والفول والجذور ستأكل حتى تشبع ضرب الخنزير بخيشومه في ذلك المكان وصار يبهبطويهبط ... ووجد نفسه وسط بركة من المياه المتجمدة ، ابتل الخنزير حتى رقبته وإرتعد بفعل الجليد. قهقهة الثعلب ضاحكا وقال« هذه ضربة الدجاجة التي أكلتها وحدك»

الملحق رقم 08: ءافار ذتزاديث:

ءافار يهمل بوقور لاباس يزغف داه– داه ق وودم ن تمورث ءيزروف تزيرث ماني إن ينس.

ءو نتا يثور ... يقور يتقل ، فوسي يتقل حلمظ يتقل غروجنا ءاناك س تصطوث تبد زاث – س سي أعباف سن.

لجرين سن يتهذري يتاوي ذيس واضو غاذي ذواورا ءام وزوان تقيارت.

اتمم... تاي ذ خالتي تاردايث ابتا وأفار.

ءاخالتي نتش غلبغ الوزغ فوذغ ، دمام، دجاي إذ كنغ – غرم ءاذنسغ يشت ن بيض ءو ءاذتشا وإذ كملغ البريذيتو.

يست ذ بيض؟ كن د – كن– د – أمقي، أسن تطهذ سونوتم إفار يضصاينا ذق وول س : « شقان يوذان ءطزو ورائيا – ن : ماتو فيث ازقراك يرقل اءث ذا قيلال لأن ذي تقاراسن»

إفاريسرس ءيمانس ذي تقتربو حيتا ذتا مزباتت يوثايزوران نس ءاس يولي تافوكث تفر – يد قازدايت شيتول – د:

- ءا– ي افار إث يولي واس أكثر أطق البريد أنك

- إفار: دمامك؟ أناء نحسب ديزوران عسو ذياسم امقالالو إذ يكر»[1]

النجيل والنخلة

قطعت نبة النجيل[2] الصغيرة مسافة طويلة وهي تسيير هائمة على وجهها تبحث عن مكان للمبيت ، نظرت يمينا ونظرت يسارا ، ثم ألقت بنظرها في السماء وإذا بنخلة تقف أمامها شامخة وقد شقت السماء نصفين جريدها تحركه الريح .

أمم... إنها خالتي النخلة ، قالت نبتة النجيل.

يا خالتي ، أنا متعبة، أعاني الجوع والعطش، ارجوك أن تدعيني أقضي ليلة واحدة بجانبك وغدا سأكمل طريقي

ليلة واحدة إقتربي يا بنيتي ونامي ملء جفنيك.

ضحكت نبتة النجيل وقالت في نفسها « صدق من قال إذ وجدت طويلا هارب فاعلم أن قصيرا يطارده»

وضعت نبتة النجيل رجلها في حفرة صغيرة ، وأطلقت العنان لجذورها وخامت، ولما طلع النهار وأشرقت الشمس نادت النخلة النبتة.

« يا نجيلة هاقد طلع النهار قومي وارحلي وأكملي طريقك !»

النجيلة : ماذا؟ هيا نعد جذوري وجذورك وأقل الجذور عددا هو الذي يرحل.

[1] محمد الصالح أونيسي، قصص شعبية من الأوراس، ص 37.

[2] النجيل: نبية صغيرة منطفلة : استمرا بسرعة إنتشارها ونموها

الأمثال في منطقة خنشلة

الملحق رقم 09: الأمثال باللهجة الأمازيغية

1. ويعفسن ف علاونس ءاذياضوف يخف نس / الترجمة العامية: من يطأير برنوسه يقع على رأسه.

2. ويت يكرسن س وفوس ءات يفذك س تغماس /الترجمة : من عقدها بيديه فليفكها بأسنانه/ الترجمة العامية: اللي دارها بيديه يحلها بسنيه.

3. ذق مي نك ءافيغر ءولاذق مي ن تامزا/ الترجمة : في فمك أيها الثعبان لا في فم الغولة[1]/ الترجمة العامية : في لافم لحنش ولا في فم الغولة .

4. ويقيمن ف وحذير ءام وثير فذن / الترجمة: من جلس على صخرة كمن حملها/ بالعامية: اللي قعد على حجرة كاللي هزها.

5. ءين ياما ندوا ذامد وكل نك ءاك ينيغ ماندوا ذشك/ الترجمة: قل لي من هو صديقك أقل لك من أنت/ بالعامية: قولي شكون صاحبك نقولك شكون نت.

6. يوما –ك ءاش يغز ءوش يضرض –ش/ الترجمة: أخوك يمضغك ولايبلعك[2]/ بالعامية: خوك يمضغك وما يبلعكش.

" كل ثامورث أترفذ أبهلول نس"

يحكي أنه مجنونا كان يسكن في بلدة بغاي بخنشلة وكان يعيش على صدقات الناس الذين يمنحونه كل ما يحتاج إليه من أكل ومال وسيجارة لكن دوام الحال من المحال ففجأة ظهر مجنون آخر في البلدة أنني من المنطقة المجاورة وأصبح محل إهتمام الناس فنسوا مجنون قريتهم وصاروا يهتمون بهذا الضيف المغبون فيعطونه الأكل والمصروف طبعا هذا التصرف لم يعجب مجنون القرية الذي ثارت ثائرته بعد أن حرمه أبناء منطقته من العطايا

[1] محمد الصالح أونيسي، أمثال أحاجي وألغاز من الأوراس، منشورات أبيك، ص 19.

[2] المرجع نفسه، ص 20.

ففقد صبره حيث توجه نحو المجنون الضيق وإنفصل عليه بوابل من الحجارة ليطرده من قريته ثم تبعه إلى أن أوصله إلى مشارف قريته ثم قال له من يعيد وهو يتأهب لدخول منطقته ومحذرا إياه من مغبة العودة إلى بلدته قائلا " كل ثامورث أثرفذ أبهلول نس " بمعنى " كل بلاد تهز مهبولها ".

أستوشذ ثيطاوين تك لا ضيطمع ذي لحواجب نك" بالعامية :تمدلو عينيك يطمع في حواجبك ، يضرب هذا المثل على الشخص اللئيم الذي يستغل طيبة الآخرين له ولا يكتفي بما أعطوه بل يريد دوما المزيد مستغلا نقاط ضعفهم لشخص .

" ارقاز ذاوال ماشي ذ السروال ".الترجمة بالعامية:الراجل هدرة ماشي سروال، يعني هذا المثل أن الرجولة الحقيقية في الكلمة الصادقة والوفاء بالوعد وعدم خيانة الأمانة فالرجولة ليست مجرد سروال تلبسه فقط.

" إرقازن تشاثن البارود المسعود يتاوي صحيت " يضرب هذا المثل على الأشخاص الذين يستغلون نجاحات الآخرين ويشيعونها لأنفسهم فينالوا الشهرة على حساب الشخص الناجح.

" يوشا أوعيا أوال إيولا ذيس " يضرب هذا المثل في الغالب على الشخص المتردد الذي ليست له شخصية ثابتة فليس من المبادئ أن يعود الإنسان في كلامه لأن " أوال" عندما يخرج من فم الشخص فهو بمثابة طلقة بارود.

7. ءام ويرزون فتسقنيث ذق لوم / الترجمة: كمن يبحث عن إبرة في تين/ بالعامية: كي اللي يحوس على برة في وسط التبن.

8. ءورتيلي – ش ثقورذ ءاذ تتوارزذ ءورتيلي – ش ثرظبذ ءاذ تتواصرضد / الترجمة: لا تكن يابسا فتكسر ولا لينا فتعصر/ بالعامية: ماتكونش يابس يكسروك وماتكونش رطب يعصروك.

9. ءام وسرذون يسغرصت ءوغن/ الترجمة: مثل البغل الذي قطع الرباط/ بالعامية: كي لبغل اللي قطع الربط تاعو

10. أفروخ ءور يستشاي باباس/ الترجمة: الفرخ لايطعم أباه/ بالعامية: الفرخ مايوكلش باباه.**(صاحبة الأمثال :ربيعة ،53 سنة، 10 مارس 2023، خنشلة، إعلامية لها مقهى ثقافي في دار الثقافة.)**

الملحق رقم 10: أمثال بالعامية:

- " عاش من زار وخفف" يضرب في مراعاة أدب الزيارة وعدم الإكثار منها خاصة لمن هم خارج دائرة الرحم والأقارب ،حتى لا يحصل الملل والحرج.
- صبري على روحي ولاصبر الناس على نداوي جروحي بروحي ولا من يعلم بي.
- ناس بكري قالوا: الباهي أصلو يرجع عليه والخايب تتنحالو الزينة ويظهر الصديد بني فيه.
- ماتعرف خيري حتى تعرف غيري.
- ماكذبش لي قال مولى القلب الصافي زهرو ديما حافي.
- رضينا بحالهم والهم مارضا بنا درناه عند راسنا صبح عند رجلنا .
- البصلة عمرها ماتولي تفاحة وقليل الأصل ماتنفع فيه الملاحة.
- العدو مايرجع الصديق... والنخالة ماترجع دقيق.
- الميت مايقوم والصاحب مايدوم وقليل الأصل ما عليه لوم.
- ماتبكيش على لي يكرهوك أبكي على لي حسبتهم حباب وغدروك وفي وقت الشدة باعوك نكرو العشرة وخانوك .
- خوك خوك لايغرك شيطان.

الملحق رقم 11: ترجمة بالعربية لحكاية بين أم سيسي واللبؤة

حكاية: بين " أم سيسي" واللبؤة":

كان يامكان الله يعطينا الخير كانت " أم سيسي" وقد بنت عشها في أعلى شجرة، وفي أسفل هذه الشجرة، حفرت اللبؤة عرينها، حيث تعيش هي وأشبالها الأسود الصغار.وكما يقول الناس:« العشرة صعيبة» راح فراخ« أم سيسي» يزقزقون، يلعبون، ويطيرون ويثيرون، ضجة.هذه الألعاب لم تعجب الأسود الأشبال الصغار الذين إشتكوا لأمهم، خرجت اللبؤة غاضبة رفعت إصبعها (مخلبها) في إتجاه الفراخ وقالت للأشبال :« كلوا فراخ أم سيسي» جرى الأشبال وراء الفراخ ولكن هؤلاء خافوا وطاروا وهربوا.

بعد أن علمت " أم سيسي" بالحادثة وصلت مسرعة، وصاحت :« أمسكوا الصغار حتى لاتصير فتنة بين الكبار» ثم ذهبت شاكية أمرها إلى البعوضة و النسر والذبابة.

قال النسر :« عليكم بإخراجهم من العرين... وسأقوم بنقرهم»

وقالت الذبابة:« عليكم بإخراجهم وأنا سأقوم بوضع الديدان في جروحهم»

وقال البعوضة :« وأنا سأقوم بإخراجهم من المغارة»

دخلت البعوضة المغارة ودندنت في آذان الأسود الصغيرة فأهلوا وخرجوا، فتلقاهم النسر بالنقر فجرحهم وأسال دماءهم ،وأكملت الذباية العمل بلدغهم في جراحهم ووضع الدود فيها.

مات الأسود وعاشت " أم سيسي " وفراخها الصغار المتعاونون يغلبون الكبار.

القصة راحت للغابة و و أما ادبنا الصابة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم

أولا : المصادر:

1. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج1، ط1، عالم الكتب، القاهرة 2002.
2. إبن منظور ، لسان العرب، مج1، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1119.
3. عبد الغني أبو العزم، معجم الفني الزاهر، ج1،ط1، مؤسسة الغني للنشر ، الرباط،2013.

ثانيا: المراجع:

- إبراهيم أحمد وآخرون، الموروث الشعبي والهوية الوطنية، دط، مخبر حوار الحضارات، التنوع الثقافي وفلسفة السلم، جامعة مستغانم، الجزائر،2014.
- إبراهيم أحمد شعلان، الشعب المصري في أمثاله العامية، د ط، الشركة الدولية للطباعة ، القاهرة، د ت.
- أحمد أمين ، قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، د ط، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، 2012.
- أمنية فزازي، الأدب الشعبي ، مناهج ودراسات، دط، دار الكتاب الحديث، المركز الجامعي ، الطارف ، الجزائر ، د ت.
- إميل بديع يعقوب ، فقه اللغة العربية وخصائصها، ط1، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان، 1927.
- زياد محبك، حكايات شعبية، دط، منشورات إتحاد الكتاب العرب، 1999.
- حسن حنفي ، التراث والتجديد، موقفنا من التراث القديم ، مؤسسة هنداوي، سي آي سي للنشر، 2017.

- مختار نويوات وآخرون، العلاقة بين الفصحى والعامية، من وقائع حوار الأفكار، سلسلة منشورات الحبيب، أفريل 2005.
- محمد تيمور، مشكلات اللغة العربية، د ط، مكتبة الآداب ومطبعتها، 1937.
- محمد سعيدي، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، دط، معهد الثقافة الشعبية جامعة تلمسان، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون ، الجزائر، د ت.
- محمد الصالح أونيسي، أمثال أحاجي وألغاز من الأوراس، منشورات أبيك، د ت.
- محمد أمين عبد الصمد، القيم في الأمثال الشعبية بين مصر وليبيا، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، مصر 2012.
- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، د ط، دار النهضة، القاهرة ، مصر ، د ت.
- نبيلة سنجاق، الشعر الشعبي بين الهوية المحلية ونداءات الحداثة ، د ط، الرابطة الوطنية للأدب الشعبي، 26 فيفري2009.
- سليمان عطية ، اللهجة المصريةبين التراث و المعاصرة ، دط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر 2016.
- السيد محمد عاشور، اللهجة العامية، ط1، دار الأمل للنشر ، 2000.
- سيد علي إسماعيل ، أثر التراث العربي في المسرح المصري المعاصر، د ط، مؤسسة هنداوي ، سي آي سي للنشر، المملكة المتحدة، 2017.
- عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية نشأة والتطور ، ط2، مكتبة وهبية ، القاهرة 1993.
- عبد الحميد بورايو، القصص الشعبي في منطقة بسكرة، دراسة ميدانية، دط، وزارة الثقافة العربية، 2007.
- على ناصر غالب، لهجة قبيلة أسعد ، ط1،دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1979.
- فاروق خورشيد، الموروث الشعبي، ط1، دار الشرق ، بيروت، 1992.

- فوزية عساسلة ، الأمازيغ والأدب الأمازيغي، د ط، دار المعية للنشر، قسنطينة الجزائر، 2022.

- غراء حسين مهنا، أدب الحكاية الشعبية، دط، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية للنشر ، القاهرة1997.

ثالثا: المجلات و المقالات:

- أحمد دمانة، مقاومة الكاهنة للجيوش الإسلامية الفاتحة لبلاد المغرب الأوسط، 39-74هـ/658هـ-693، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، المجلد 6، العدد1، جانفي 2023، جامعة عمار ثلجي ، الأغواط.

- بولرباح عثمان، الحكاية الشعبية، قراءة في الوظائف والدلالات ، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الأغواط.

- حورية بن يطو، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى عند عبد الملك مرتاض ،مجلة التعبير، المجلد2، العدد3، المركز الجامعي أحمد زبانة، غليزان، الجزائر، ديسمبر2020.

- سعاد بسناسي، مجلة الكلم، مخبر اللهجات ومعالجة الكلام ، جامعة أحمد بن بلة وهران، الجزائر ، العدد7، 2018.

- ياسر عكاكشة حامد مصطفي، مستويات التشكيل الأسلوبي في ديوان " شموخ في زمن الإنكسار"للشاعر عبد الرحمان صالح العشماوي، المستوى الصوتي نموذجا، مقال منشور في مجلة حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية لبنان، العدد6 . 2016.

رابعا: الرسائل الجامعية:

- إيمان غصير ، دور المدن الصغيرة في تحقيق التوازن المجالي، حالة خنشلة وإقليمها المجاور، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الجغرافيا وتهيئة الإقليم، جامعة مصطفي بن بولعيد، باتنة 2، 2017-2018.

- عبد العالي الصيد، الحكاية الشعبية والحكاية الخرافية في منطقة خنشلة جمع ودراسة وظائف فلاديمير بروب، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الشعبي، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2010-2011.

- كميلية مرزوقي، الفولكلور الشعبي الجزائري بين الأخذ والرد الشاوية والقبائل أنموذجا "مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي ،أم البواقي ، 2020-2021.

خامسا: المحاضرات:

- عبد الخالق رشيد، مقياس التحليل اللساني لمستويات اللغة، تخصص لغة السنة الثانية ليسانس، كلية الآداب، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أحمد بن بلة ، وهران1.

- رفيقة بن ميسية، دروس في مقياس التحليل اللساني ، السنة الثانية ليسانس تخصص دراسات لغوية ، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الإخوة منتوري1، قسنطينة، 2021-2022.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

شكر وعرفان.	
مقدمة.....	أ
مدخل: ماهية اللهجة العامية	
أولا: مفهوم اللهجة العامية.....	04
ثانيا:.....	06
1. علاقة الفصحى بالعامية.....	06
2. الفرق بين اللهجة واللغة	09
ثالثا: اللهجة العامية في منطقة خنشلة.....	10
1. اللهجة العربية العامية.....	10
2. اللهجة الأمازيغية (الشاوية).....	11
الفصل الأول: الموروث الشعبي في منطقة خنشلة	
أولا: مفهوم الموروث الشعبي.....	13
ثانيا: الموروث الشعبي في منطقة خنشلة.....	16
1. التعريف بالمنطقة.....	16
2. العادات و التقاليد في المنطقة.....	18
3. الحكايات والأمثال في المنطقة.....	21
أ. الحكاية الشعبية.....	21
1. مفهومها.....	21
2. أنواعها.....	24

فهرس المحتويات:

3. وظائف الحكاية الشعبية.....	27
ب. الأمثال الشعبية.....	28
1. مفهومها.....	28
2. وظائف الأمثال الشعبية.....	29
الفصل الثاني: الدراسة الأسلوبية للأمثال الشعبية والحكايات الشعبية في منطقة خنشلة	
أولا : الأمثال الشعبية باللهجة العامية.....	33
ثانيا: الحكاية الشعبية باللهجة العامية.....	42
ثالثا: الأمثال الشعبية باللهجة الشاوية.....	54
رابعا: الحكاية الشعبية باللهجة الشاوية.....	58
خاتمة.....	63
الملحق.	65
قائمة المصادر والمراجع.....	87
فهرس المحتويات.	
الملخص	

ملخص:

شهدت منطقة خنشلة تعاقب العديد من الحضارات وكانت دوما ملتقى الثقافات، الأمر الذي جعلها تكتسب سيرة عبقة تفوح بعطور التراث، وتجلب اهتمام الشغوفين للارتواء من مشارب فنونها وابداعاتها خاصة عاداتها وتقاليدها، وكذا الموروث الشعبي الشفوي ومن بين ما وقع عليه اختيارنا كعينة للدراسة: الموروث الشعبي الشفوي لهذه المنطقة (الحكايات والأمثال الشعبية).

يرمي هذا البحث الى الرد على بعض التساؤلات الهامة بالنسبة الى الموروث الشعبي الخاص بمنطقة خنشلة بشقيه المادي واللامادي، وكذا التعرف على لهجة هذه المنطقة العربية العامية، والأمازيغية (الشاوية)، هذه اللهجات لها دور بارز في تنمية الموروث الشعبي الخنشلي، كما تهدف أيضا هذه الدراسة الى الكشف عن جمالية اللهجة العربية العامية والأمازيغية (الشاوية)، وذلك من خلال التحليل الأسلوبي لمجموعة من الحكايات والأمثال الشعبية باللهجتين (العربية العامية والشاوية) وابراز أهم ما تتصف به .

Abstract

The region of Khenchela has ugliness secession of many civilization and has Always been the crossroads of cultures which made it acquire a fragrant biography that smells of heritage and attracts the interest of those who are eager to drink from its arts and creations especially

It customs and traditions as well as the oral fool heritage and among what WE chose as a sample for the study the oral folklore of this region (falk tales and proverbs)

This research aims to answer some general

Questions regarding the popular heritage

Of the Khenchela region both material

And immaterial as well as identifying the dives of this region the colloquial Arabic.

And the development of the popular of Khenchela this study also aims to reveal on the beauty of the colloquial Arabic and the Amazing Shaw through the stylistic and chawya and highlighting the most important linguistic rules that charavterizeit.